إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب : شيماء زياد إبراهيم مقداد

Student's name:

التوقيع: شيماء

Signature:

التاريخ: 2014/7/8

Date:

الجامعـــــــــــة الإســـــــــــلامية – غـــــــــزة.
شـــــؤون البحـــــث العلمـــــي والدراســـــات العليـــــا.
كليـــــــــــــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــــــــــــة.
قســـــم أصـــــول التربيـــــة – التربيـــــة الإســـــلامية.

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية

إعداد الطالبة:

شيماء زياد إبراهيم مقداد

إشراف الدكتور:

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية – التربية الإسلامية

1435هـ - 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/06/25

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **شيماء زياد ابراهيم مقداد** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية** وموضوعها:

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأربعاء 27 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/25م الساعة الواحدة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبد الله الصوفي	مشرفاً ورئيسًا	.....
أ.د. محمود خليل أبو دف	مناقشًا داخليًا	.....
د. وليد شلاش شبير	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - الإدارة التربوية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

قال ﷻ:

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

المائدة الآية 2.

* إلى صاحب القلب الكبير والوجه النضير، إلى الرجل الذي أعطى ومازال يعطي دون أن ينتظر مقابل، إلى الذي علمنا أن نرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، أبي الغالي .

* إلى منبع الحنان، إلى من هي في الحياة حياة، إليك ينحني الحرف حباً وامتناناً، أمي الغالية .

* إلى الذي شاركني عناء البحث وهم الانجاز ولم يدخر وسعاً في مساعدتي، إلى رفيق دربي زوجي الغالي، وإلى والديه الكريمين وأبنائهم وبناتهم حفظهم الله .

* إلى حاضري الباسم، ومستقبلي المشرق، إلى قرة عيني، أبنائي كريم ومحمد وزياد .

* إلى من حبهم يجري في عروقي، ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله .

* إلى كل من تابعني وشجعني على طلب العلم من قريب أو بعيد .

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي أنعم علينا بجزيل الهبات، والصلاة والسلام على خير البريات محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام وبعد:

فيطيب لي وقد منّ اللهﷻ عليّ بإتمام هذه الدراسة أن أرد الجميل إلى أهله، وأنسب الفضل لأصحابه، فالشكر للمولى جل شأنه، فله الحمد والثناء بما هو أهله، حمداً وثناء يليقان بوجهه الكريم.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى هذا الصرح الشامخ الجامعة الإسلامية إذ أتاحت لي إكمال دراستي، والشكر موصول لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية على ما قدموه ويقدمونه لطلاب العلم.

وبأصدق العبارات وأوفاها أقدم عظيم شكري وجزيل امتناني إلى أستاذي الدكتور الفاضل: حمدان عبدالله الصوفي، مشرف الرسالة الذي كان لتوجيهاته السديدة، وملاحظاته الدقيقة الأثر البالغ في إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة، أسأل المولى تبارك وتعالى أن يبارك فيه وفي علمه، وأن يبقيه مناراً للعلم وطلابه، وأن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لكل من:

الأستاذ الدكتور: محمود خليل أبو دف حفظه الله.

الدكتور: وليد شلاش شبير حفظه الله.

لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة وتكرمهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والنقص والخطأ، ليتم تسديده وإتمامه وتصويبه.

كما يطيب لي أن أقدم شكري وامتناني إلى مديري ومعلمي وطلاب مدارس المرحلة الثانوية في محافظة غزة الذين أبدوا تعاوناً كبيراً.

والشكر موصول لأصحاب السعادة الذين أسهموا في تحكيم أداة الدراسة على ما قدموه من توجيهات كان له أثر بالغ في إثراء أداة الدراسة.

ولا أنسى أيضاً أن أشكر كل من أسهم معي بعلم، أو ذلل لي عقبة أو أنار لي طريقاً في سبيل خروج عملي هذا إلى حيز الوجود، وعلى رأسهم والديّ العزيزين، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء، كما أسألهﷻ أن يجعل عملي كله صالحاً مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم، والله ولي التوفيق،،،،

ملخص الدراسة

"دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (المنطقة، الجنس، التخصص، التحصيل الدراسي) على دور المعلم، ثمَّ التوصل إلى سبل مقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (406) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي 2013-2014 بنسبة (3.8%) من المجتمع الأصلي للدراسة البالغ (10576) طالباً وطالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين للدراسة هما الاستبانة التي تكونت من (45) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة وعدد فقراته (10) فقرات، ومجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة وعدد فقراته (13) فقرة، ومجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع وعدد فقراته (16) فقرة، ومجال المسئولية خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة، وقد كانت الأداة الثانية عبارة عن مقابلة أجرتها الباحثة مع مجموعة من معلمي المرحلة الثانوية .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1- يقوم المعلم بتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته بنسبة (91. 71 %) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نسبة جيدة.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0. 05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة،غرب غزة) لصالح منطقة شرق غزة.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0. 05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية) لصالح القسم الشرعي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير التحصيل: (أقل من 70%- من 70 – 85% – أعلى من 85%).

وفي ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

1- ضرورة إلمام المعلمين بأساليب تربوية فاعلة تعزز من المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وتشجعهم على ممارستها نحو أسرهم ومدارسهم ومجتمعهم وأمتهم الإسلامية بصورة أكبر.

2- ضرورة الاهتمام بإعداد معلمي المرحلة الثانوية إعداداً متكاملاً وتزويدهم بالثقافة والفكر الإسلامي من خلال كليات التربية وإعداد المعلمين وتشجيعهم على التثقيف الذاتي.

3- ضرورة اهتمام المسئولين التربويين بالمسئولية الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية بحيث يتم التوضيح للمعلمين المشاركين بأهم مظاهر المسئولية الاجتماعية اللازمة لطلبتهم وطرق غرسها وتنميتها لديهم.

4- الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في برامجنا التعليمية وأن تكون جزءاً من المناهج الدراسية.

5- عقد ندوات تلفزيونية وإعلامية لنشر مفهوم المسئولية الاجتماعية وتوعية أفراد المجتمع بها.

6- إتاحة الفرصة للطلبة في المشاركة في الأنشطة الطلابية مما ينمي فيهم الكثير من جوانب المسئولية الاجتماعية.

Abstract

"The role of secondary teachers in the promotion of social responsibility among their students and ways to improve it in the light of Islamic norms".

The study aimed to identify the role of secondary teachers in the promotion of social responsibility among their students and ways to improve it in the light of Islamic norms province of Gaza from the perspective of the students، and the disclosure of the impact of the study variables (region، sex، specialty، academic achievement)، the role of the teacher، and then reached ways to try to develop the role of secondary teachers in the promotion of social responsibility among their students.

The researcher used the descriptive analytical method to obtain information and to answer questions about the study، reached the study sample (406) students of secondary school students province of Gaza for the academic year 2013-2014 by (3. 8%) of the original society for the

study of (10576) students.

To achieve the objectives of the study, the researcher using the tools of the study are questionnaire, which consisted of 45 items distributed on four areas: the area of social responsibility on the family and the number of paragraphs (10) vertebrae, and the field of social responsibility related to school and the number of paragraphs (13) paragraph, and the field of social responsibility community, and the number of paragraphs (16) paragraph, and the area of responsibility during their application on a sample exploratory composed of 40 students, was the researcher using a program (SPSS) to analyze the responses of the respondents, was the second tool is an interview conducted by a researcher with a group of teachers secondary.

The main findings of the study include:

1 - The teacher to promote social responsibility among requested by (71. 91%) from the point of view of the sample، which is a good ratio.

2 - There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the sample to estimate the role of secondary teachers in the promotion of social responsibility attributed to the school district (east of Gaza City، West of Gaza) for the area east of Gaza.

3 - There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the sample to estimate the role of secondary teachers in the promotion of social responsibility attributed to sex in favor of females.

4 - There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the

mean scores of the sample to estimate the role of secondary teachers in the promotion of social responsibility among their students due to the variable specialization) the legitimacy of Sciences، Human Sciences، Applied Sciences) in favor of the forensic department.

5 - There are no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores estimate the sample to the role of secondary teachers in the promotion of social responsibility in the promotion of social responsibility due to the variable collection: (less than 70% - 70-85% - higher than 85%).

In light of the results of the study the researcher concluded a set of recommendations، including:

1 - Knowledge teachers need to actively promote the educational methods of social responsibility among students and encourage them to exercise some of their families، schools، community and nation a more Islamic.

2 - Need to focus on the preparation of secondary teachers and provide them with an integrated setting culture and Islamic thought through colleges of education and the preparation of teachers and encourage them to self-education.

3 - Need the attention of officials، educators and social responsibility focus during training sessions so that it is clear to the participants of the most important aspects of teachers of social responsibility required for their students and instill and develop ways to have.

4 - Attention to social responsibility in our educational programs and be part of the curriculum.

5 - Seminars and television media to spread the concept of social responsibility and awareness by members of the community.

6 - Provide an opportunity for students to participate in student activities، which develop in them a lot of aspects of social responsibility.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
ملخص الدراسة	هـ
Abstract	ز
فهرس المحتويات	ط
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	7-1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	16-8
الدراسات السابقة	10
التعقيب على الدراسات السابقة	15
الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة	45-17
مفهوم المسئولية الاجتماعية	18
المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية	19
عناصر المسئولية الاجتماعية	22
أركان المسئولية الاجتماعية	25
أهمية تعزيز المسئولية الاجتماعية في المرحلة الثانوية	26
مجالات المسؤولية الاجتماعية	28

الموضوع	الصفحة
صفات الشخص المسئول اجتماعياً	32
المرحلة الثانوية: خصائصها وأهميتها	33
دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية	37
ممارسات معلم المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته	39
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	59-46
منهج الدراسة	47
مصادر الدراسة	47
مجتمع الدراسة	48
عينة الدراسة	49
أداتا الدراسة	50
صدق الاستبانة	51
ثبات الاستبانة	56
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها	84-60
المحك المعتمد في الدراسة	61
الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة	62
الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة	72
الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة	81
التوصيات	84
المقترحات	84
المراجع	85
الملاحق	91

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1)	توزيع مجتمع الدراسة الأصلي	48
الجدول (2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة	49
الجدول (3)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	49
الجدول (4)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	49
الجدول (5)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التحصيل الدراسي	50
الجدول (6)	عدد الفقرات في كل مجال من مجالات الاستبانة	51
الجدول (7)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول "المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة " بالدرجة الكلية للمجال	52
الجدول (8)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة " بالدرجة الكلية للمجال	53
الجدول (9)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث "المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع" بالدرجة الكلية للمجال	54
الجدول (10)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع "المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية " بالدرجة الكلية للمجال	55
الجدول (11)	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك بالدرجة الكلية	56
الجدول (12)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	57
الجدول (13)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	58
الجدول (14)	المحك المعتمد في الدراسة	61
الجدول (15)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة	62
الجدول (16)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وترتيبها	64

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (17)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وترتيبها	66
الجدول (18)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وترتيبها	68
الجدول (19)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وترتيبها	70
الجدول (20)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزي لمتغير المنطقة التعليمية	73
الجدول (21)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزي لمتغير الجنس	74
الجدول (22)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزي لمتغير التخصص	76
الجدول (23)	اختبار شيفيه في المجال الأول المتعلق بمتغير التخصص	77
الجدول (24)	اختبار شيفيه في المجال الثاني المتعلق بمتغير التخصص	77
الجدول (25)	اختبار شيفيه في المجال الثالث المتعلق بمتغير التخصص	78
الجدول (26)	اختبار شيفيه في المجال الرابع المتعلق بمتغير التخصص	78
الجدول (27)	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة المتعلقة بمتغير التخصص	79
الجدول (28)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة المتعلقة بمتغير التخصص	80

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1)	الاستبانة في صورتها الأولية	91
ملحق رقم (2)	قائمة بأسماء المحكمين	96
ملحق رقم (3)	الاستبانة في صورتها النهائية	97
ملحق رقم (4)	تسهيل مهمة باحثة	101

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المـــقدمـــة

مما لا شك فيه أن التربية تسهم في بناء الإنسان وتعديل سلوكه، للارتقاء به نحو الأفضل، وتحت ظلال هذه التربية يتلقى الفرد التنشئة الاجتماعية الصحيحة الخالصة من كل الانحرافات للوصول إلى طريق النجاح في الدنيا والآخرة.

والتنشئة الاجتماعية هي مفهوم تربوي يتم بواسطتها نقل الثقافة من جيل إلى جيل؛ حيث يكون الإنسان اجتماعياً من خلال عملية تفاعلية مع البيئة التي تحيط به؛ مما يجعل شخصيته تنمو تدريجياً فيؤدي إلى اندماجه في المجتمع ومن ثم يتولد لديه الوعي الاجتماعي الذي يعرف" بأنه مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينه تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم يتم تبني آرائهم للتعبير عن المواقف.(حلس، صابر،2002، 87-91).

من هنا تعد المسئولية الاجتماعية من أهم أشكال التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتحميل الفرد مسئولية كل تصرف أو سلوك يقوم به تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، فهي تجعل من الفرد شخصاً واعياً اجتماعياً مع من حوله ولكن من خلال ضوابط يلتزم بها.

وهذا يؤكد على أهمية ما تقوم به المؤسسات التربوية بدور كبير في تعزيز مفهوم المسئولية الاجتماعية لكل مرحلة من المراحل العمرية للفرد، فهي ترسخ العديد من المفاهيم والقيم والعادات في نفوس الطلبة التي تخص مجتمعهم، وبما أن "المعلم هو نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير، والعناية بإعداده وتدريبه والعمل على حل مشكلاته والارتفاع بمستواه الاقتصادي والعلمي والاجتماعي هي الركائز الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها إصلاح نظام التعليم بفلسفته وبنيته ومناهجه وبالتالي إصلاح المجتمع وتطوره " (عبد الدايم، 47:1981) .

فالمعلم المسلم هو الذي يقوم بدور المرشد والموجه، الذي يسعى إلى غرس الاتجاهات الإسلامية في نفوس الطلبة ويكسبهم العادات الاجتماعية الراقية، فهو القدوة والأنموذج الذي يحتذي به طلابه، مما يعزز مكانته ومسئوليته الاجتماعية ويؤكد دوره الرائد في المدرسة وخارجها، بين طلابه الذين يسعى إلى تعليمهم، وتربيتهم وتوجيهم نحو هذا الدور، فكان لزاماً علي المعلم أن يعزز مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى طلبته، وبذلك أصبح دوره لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات فقط للطلبة كونه عضوًا فاعًلا في المجتمع، وإنما تعدى هذا الدور إلى الاهتمام بتنمية توجهات الطلاب لغرض تعديل سلوكهم وتطويره بما يتماشى مع الأخلاق والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتشجيعهم على إعطاء رأي فيها أو تكوين اتجاه نحوها في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع والتي تستلهم روح العصر وإفرازات التطور

العلمي والتكنولوجي في العالم بصورة واعية وصحيحة وبذلك نستطيع تكوين مواطن صالح وإنسان ملتزم وفاضل أو يكون بالعكس من هذا، فذلك يعزز نمو الثقافة وتطورها ويشجع الإبداع.

ومن المهم أن نؤكد أن المسئولية الاجتماعية في الإسلام تنبع من أصول التشريع الإسلامي،القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويظهر ذلك في قولهﷻ: ﴿**وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**﴾ [الإسراء:36]، وكما جاء في الهدي النبوي قول الرسولﷺ: (**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**) (البخاري،2002، ج8: 104)، ولقد أقام الرسولﷺ أول مدرسة لتحمل المسئولية الاجتماعية وفق تنشئة إسلامية في دار الأرقم بن أبي الأرقم، ليتم فيها تنشئة الجيل الأول من الصحابة، ليبنوا تاريخ وحضارة الأمة الإسلامية.

وذكر عكاشة (2003: 281) "أن المسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة اجتماعياً بقدر ما هي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ودينياً ومهنياً، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً أشد إلحاحاً في مجتمعنا الحالي".

والحاجة إلى رعاية سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية كبيرة، بحكم انتمائهم إلى مرحلة المراهقة لما فيها من مخاطر حيث تشهد تطورات مفاجئة جسمية وجنسية وسلوكية، ويتعين على طالب المرحلة الثانوية القيام بأدوار عديدة، وهذه الأدوار تشمل سلوكيات نفسية اجتماعية تحدد نظرته إلى نفسه وموقفه بين أفراد الأسرة والمجتمع، وبذلك تمثل المسئولية الاجتماعية منعطفاً مهماً في حياة الطالب الثانوي لما لها من تأثير على اتجاهاتهم وأدوارهم في الحياة.

فالمسئولية الاجتماعية " هي محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم، وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية". (مرزوق،1981:141)

ولعل من مبررات الاهتمام بهذا الموضوع هو ما استشرى في العصر الحالي بين طلبة المرحلة الثانوية من شيوع لأنماط سلوكية غير مسئولة مما أدى إلى وجود خلل واضطراب في المجتمع وانتشار الأنانية والسلبية بين أفراده وعدم المبالاة لما يحدث في مجتمعهم، لذلك ستجعل الباحثة دور المعلم في المرحلة الثانوية في محافظات غزة مدار بحثها للتعرف على دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية.

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي وجدت الباحثة أن هناك العديد من الجهود السابقة التي

تناولت موضوع المسئولية من نواحي مختلفة، كدراسة مرزوق (1981) التي تناولت العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة الدوسري (2011) التي تناولت العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، ودراسة العامري (2002) حول فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية، من هنا برزت الحاجة الماسة لتناول هذا الموضوع خصوصًا في المرحلة الثانوية؛ حيث لاحظت الباحثة أن معلم المرحلة الثانوية يقوم بدور اجتماعي كبير في تعزيز المسئولية الاجتماعية وهو القدوة والنموذج الذي يقتدي به الطلبة، وقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب على حسب علم الباحثة يعطي الباحثة حافزًا وتشجيعًا قوياً على البحث في هذا الموضوع استكمالاً للجهود السابقة، وإجراء دراستها التي تتناول **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية**، مما يؤكد على أهمية الدور الملقى على عاتق المعلم في تربية الطلبة على مفهوم المسئولية الاجتماعية، وللتعرف على درجة ممارسة المعلم بدوره من وظائف تربوية لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر تنمية المسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسئول، واختلال المسئولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع، لذا من الضروري التركيز على دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته وغرسها فيهم لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة في نفوسهم وتحقيق الطمأنينة والأمن والمصلحة العامة للجميع.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغيرات الدراسة (منطقة السكن، الجنس، التخصص، التحصيل الدراسي)؟
3. ما السبل المقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم في ضوء المعايير الإسلامية؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية تعزي لمتغير الجنس) ذكر وأنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية تعزي لمتغير التخصص) علمي، علوم إنسانية، شرعي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية تعزي لمتغير التحصيل الدراسي (أقل من 70%- من 70 – 85% – أعلى 85%).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية تعزي لمتغير منطقة السكن. (شرق غزة، غرب غزة).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم في ضوء المعايير الإسلامية.
2. الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الدراسة (منطقة السكن- الجنس – التخصص – التحصيل الدراسي).
3. تقديم سبل مقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم.

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. أهمية وعي معلم المرحلة الثانوية بمفهوم المسئولية الاجتماعية ودوره في تطوير المجتمع.

2. أهمية تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية باعتبارهم الطاقة الفاعلة التي يعول عليها في خدمة مجتمعهم والارتقاء به.
3. حاجة البيئة الفلسطينية إلى مثل هذا النوع من الدراسات.
4. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الفئات الآتية:

- المعلمون في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم في ضوء المعايير الإسلامية.
- القائمون على تخطيط المناهج العلمية وتأهيل المعلمين.
- الطلبة لتطوير قدراتهم على تحمل المسئولية الاجتماعية في حياتهم العملية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1. حد الموضوع: اقتصرت الدراسة التعرف إلى دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر الطلبة وفق المجالات التالية (المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة، المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة، المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع، المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية).
2. الحد البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
3. الحد المؤسسي: مدارس المرحلة الثانوية.
4. الحد المكاني: محافظة شرق وغرب غزة.
5. الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام2014/2013م.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

الدور: مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب علي الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 205:1996).

معلم الثانوية: تعرفه الباحثة بأنه كل من يحمل مؤهلاً علمياً يمكّنه من تعليم المرحلة الثانوية في مدارس قطاع غزة.

المرحلة الثانوية: هم الطلبة المقيدون بالصف الحادي عشر بفروعها (العلمي والأدبي والشرعي) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات غزة والتي يتراوح أعمارهم ما بين (16-17) سنة.

المسئولية الاجتماعية: "حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى لمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الايجابية في ضوء موجهات وقناعات ذاتية تعكس انضباطه سلوكياً". (العامري، 2002: 16)

وتعرف الباحثة دور معلم الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعيةبأنه: مجموعة من الممارسات والأنشطة والمفاهيم يمارسها المعلمون لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وتكونت من أربعة مجالات هي تعزيز المسئولية الاجتماعية المتعلقة (بالأسرة، والمدرسة، والمجتمع، والأمة الإسلامية) وتم تقدير هذا الدور من خلال استجابات أفراد العينة على الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

المعايير اصطلاحاً: هي مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة، والحكم على القيمة النوعية أو الكمية، بهدف إبراز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها. (حلس،11:2004).

المعايير الإسلامية: تعرفها الباحثة بأنها الممارسات السلوكية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية التي سيتم في ضوئها الكشف عن دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- تمهيد
- الدارسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الحصول على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولتي أمكن عرض أبرزها حسب الترتيب الزمني لإجرائها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

الدراسات السابقة:

1. دراسة النيرب (2013) بعنوان: "**درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم في ضوء السنة النبوية وسبل تطويرها**".

هدفت الدراسة الكشفَ عن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم بمحافظات غزة، من وجهة نظر معلمي المرحلة الإعدادية، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقًا إلى المتغيرات الآتية: الجنس، وسنوات الخدمة، والتخصص،،والعمر الزمني ومن ثم صياغة بعض المقترحات التي تساعد على تطوير أداء مديري المدارس للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم، واستخدم الباحث ثلاثة مناهج: المنهجَ الوصفيّ التحليليّ في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، ومنهج التحليل النوعي لتحليل النصوص تحليلًا نوعيا، والمنهج البنائيَّ لتصميم برنامج يساهم في تطوير أداء مديري المدارس للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم، واشتملت عينة الدراسة الفعلية (430) معلماً.

واتضح من نتائج الدراسة أن مجال إصلاح المجتمع احتل المرتبة الأولى في درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسئولية الاجتماعية ويليه مجال التواصل الاجتماعي ثم مجال التعاون والتساند، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس للمسئولية الاجتماعية تجاه معلميهم لصالح الإناث، كما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات التخصص والعمر الزمني وسنوات الخدمة.

ومن أبرز توصيات هذه الدراسة ضرورة المبادرة إلى تأصيل العلوم التربوية، على المستوين الإداري والتعليمي، وتصحيح مفاهيمها وأهدافها وغايتها، وصيانتها وفق المنهج الإسلامي، وتوجيه المدراء إلى الاستفادة من القرآن الكريم والسنة النبوية عند عرض الآراء التربوية بما يخدم العملية التربوية في كافة مستوياتها.

2. دراسة أبو دف (2012) بعنوان: "**درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لأنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية كما جاءت في السنة النبوية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الإسلامية (غزة) لهذه الأنماط، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ، وصمم أداتين لدراسته الأولى، (بطاقة تحليل محتوى) لمعرفة درجة احتواء السنة النبوية على أنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية، وقام ببناء استبانه مكونة من (46) فقرة، طبقها على (217)طالباً وطالبة، وأظهرت الدراسة درجة ممارسة عالية لأنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية من قبل طلبة الدراسات العليا، حيث بلغت النسبة المئوية (85.56%) ، كما لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة ممارستهم لهذه الأنماط، تبعاً لمتغيري: الجنس والتخصص.

وأوصت الدراسة بحثّ طلبة الدراسات العليا على الاجتهاد في ممارسة التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع، وإتاحة الفرص للطلبة الفاعلين؛ لكي يتحدثوا عن تجاربهم الخاصة في التفاعل الاجتماعي أمام زملائهم حتى يقتدوا بهم.

3. دراسة جابر، ومهدي، (2011) بعنوان: "**دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج. م. ع)، وجامعة الأزهر – غزة (فلسطين)**".

تحددت أهداف الدراسة في بيان كيفية تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية عبر الجهات الفلسطينية والمصرية، والتعرف على أبرز أسس ومبادئ الشراكة الفاعلة بين الجهات ومؤسسات المجتمع، وتحديد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومدى وعي الطلاب بهذه المفاهيم، كما أشارت إلى الخصائص العامة للطلاب العرب بعامة والفلسطينيين والمصريين بخاصة، ووضع رؤية لتفعيل دور الجامعات لتعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.

ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي إضافة إلى استعانتها بالمنهج المقارن للمقارنة بين جامعتي حلوان في مصر وجامعة الأزهر في فلسطين، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم تطبيقها على عينة تألفت من (549) طالبًا من جامعة حلوان و(445) طالبًا من جامعة الأزهر بغزة من كلا الجنسين (ذكور، إناث)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة التركيز على إبراز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في فضائنا الاجتماعي؛ وذلك بتوسيع رقعة المشاركة ومساحتها في الشأن العام، شريطة توفر استعدادات حقيقية عند جميع الشرائح والفئات لتحمل مسؤولياتها ودورها في الحياة العامة وإعطاء دفعات متتالية من الاهتمام بنظام العلاقات والتواصل بين مكونات

المجتمع،والاستمرار في إزالة مكونات الشعور بالإقصاء، أو التهميش، أو تدني المشاركة الفعالة، والتأكيد على مختلف الشروط والروافد التي تفضي إلى إرساء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية بكل مستوياتها.

4. دراسة الدوسري (2011) بعنوان: "**العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية**"

استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري، والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وقامت الباحثة؛ لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام مقياس الجمود الفكري الذي هو من إعداد الباحثة، ومقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية للباحثة ليلى المزروع (تحت الطبع)، وقامت الباحثة بتطبيق المقاييس بطريقة عشوائية على (202) عضواً من هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، واتبعت الباحثة المنهجَ الوصفيَّ الارتباطي والمقارن، وأظهرت النتائجُ تمتع عينة الدراسة بمستوىً عالٍ من المسؤولية الشخصية الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، وأن هناك علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري، والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي والاجتماعي، وأن الجمود الفكري يفسر ما مقداره (29 %) من المسؤولية الشخصية، و(24%) من المسؤولية الاجتماعية، و(28 %) من المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

5. دراسة مشرف (2009) بعنوان: " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.** "

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة مستوى التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام 2009/2008 وبلغ حجم العينة الفعلية 600 طالب وطالبة، ولقد استخدمت الباحثة أداتين للدراسة وهما الاستبانة ومقياس التفكير الأخلاقي للراشدين وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، وتشير هذه المرحلة إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي، كما أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية.

6. دراسة سيدر (Seider, 2008) **بعنوان" الأشياء السيئة يمكن أن تحدث: كيف يعرقل الخوف المسئولية الاجتماعية لدي الطلبة المراهقين ذوي الامتيازات".**

في هذه الدراسة، تم مقارنة التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سناً في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين متشابهة. وفي تلك الدورة تعلم المراهقون المشاركون بعض قضايا العدالة الاجتماعية، مثل التشرد والفقر والمجاعة في العالم، والهجرة غير الشرعية. وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أن المراهقين المشاركين في العدالة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة، وكشفت المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المراهقين وتحليلات أعمال الطلاب كشفت أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

7. دراسة قاسم (2008) بعنوان: "**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.** " **هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**".

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت عينة الدراسة (36) طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (18) طالباً. واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية وهو من إعداده، ويتكون البرنامج الإرشادي من ثلاث عشرة جلسة، وأثبتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

8. دراسة الرويشد (2007) وهي بعنوان :"**الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت**".

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانه لقياس التوجه للحرية والمسئولية لدى الشباب الكويتي. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي

والتدريب بدولة الكويت، والعينة موزعة بالتساوي إلى (100 طالب، و100 طالبة) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من قوائم أسماء الطلبة. وخلصت الدراسة إلى أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه ايجابي نحو الحرية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق نحو الحرية حسب متغير التخصص، أو متغير الفصول الدراسية. كما أشارت الدراسة إلى أن 5. 71%من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسئولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسئولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث. ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسئولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية. كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي موجب بين قيمة الحرية وقيمة المسئولية الاجتماعية، فكلما ارتفع الإيمان بأهمية الحرية ارتفع الإحساس بالمسئولية، الأمر الذي يعني أهمية نشر وترسيخ ثقافة الحرية حتى يتجذر الإحساس بالمسئولية الاجتماعية في شخصية الشباب الكويتي.

9. دراسة فيلبوت وآخرين (2005) بعنوان: "**مصادر تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في كولمبيا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المصادر التي تعزز مفاهيم وقيم المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين بإجراء مقابلات مفتوحة مع (11) معلماً من تخصصات مختلفة، ولقد خلصت الدراسة إلى أن أهم هذه المصادر هي الأسرة باعتبارها أول مؤسسة تربوية، والمجتمع حيث توجد العديد من المؤسسات المجتمعية تلعب دوراً هاماً في ترسيخ القيم الاجتماعية، مثل: الكنائس– الجمعيات الخيرية، واعتبرت الدراسة أن الواقع المهني الحالي من أحد المصادر أيضاً، وبالتحديد المدرسة، ولقد أكدت على أن المدرسة تدعم جميع الأنشطة والقيم السلوكية التي تعزز من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد الأسرة المدرسية، وأوصت الدراسة بضرورة التعاون والتواصل بين الأطراف المختلفة (المدرسين – الطلبة– أولياء الأمور).

10. –دراسة سكران (2004) بعنوان: "**استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الجامعة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتشتمل أدوات الدراسة على المقابلات الفردية والمشتركة، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد د. سيد عثمان. وبلغ حجم العينة (20) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من المتقدمين للحصول على تكافل اجتماعي من

قسم رعاية الشباب لعام 2002\2003 وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد الضابطة وهذا يرجع إلى استخدام أساليب العلاج المعرفي مع أفراد المجموعة التجريبية، كما أفادت النتائج بوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي لتنمية المسئولية الاجتماعية.

11. دراسة آل سعود (2003) بعنوان" **دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية**".

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى المسئولية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، وإيضاح دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، وتحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب، وتحديد المعوقات التي تحد من قيام المدرسة بأداء دورها المطلوب في تنمية المسئولية الاجتماعية واقتراح توصيات مناسبة يمكن أن تتخذها المدرسة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت من الاستبانة أداة لدراستها، وكانت عينة الدراسة هي 150 معلمة و500 طالبة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ودعوة المؤسسات التربوية إلى بذل المزيد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية وإعداد دليل للنشاط المدرسي والتركيز على الجوانب التي تنمي المسؤولية لدى الطالبات.

12. دراسة المطرفي (2003) بعنوان: "**المعلم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**".

هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة المعلم وأهميته والواجبات التعليمية والتربوية التي تقع على عاتقة كما تهدف إلى إبراز مفهوم المسئولية الاجتماعية وعناصرها وأساليب تنميتها، والوقوف على قيام المعلم بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع.

كما أشارت نتائج الدراسة أن المعلم في التربية الإسلامية يحتل مكانة سامية تمكنه من القيام بالواجبات الملقاة على عاتقه، وأن له أهمية خاصة في تهذيب المجتمع وتنويره وتبصيره بما يمتلكه من معلومات وثقافة واسعة، وأكدت على المسئولية الضخمة الواقعة على وسائط التربية الاجتماعية حيال توعية شرائح المجتمع بأهمية المسئولية الاجتماعية وبلورتها لهم.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في البرامج التعليمية وأن تكون جزءاً من المناهج الدراسية، وإنشاء مراكز للمسئولية الاجتماعية تتوافر فيها كل الوسائل والأدوات التي تساعد على تفهيم المجتمع بكل شرائحه المسئولية الاجتماعية وكيفية تنميتها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض العديد من الدراسات السابقة ترى الباحثة ما يلي:

أ – أوجه الاتفاق:

- معظم الدراسات والأبحاث السابقة أكدت على أهمية المسئولية الاجتماعية كمتغير مستقل وتأثيره على التحصيل الدراسي والانضباط القيمي والتوافق الاجتماعي وتحمل المسئوليات.
- اعتمدت الدراسات الميدانية جميعُها على الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة.
- معظم الدراسات تناولت المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى الشباب وطلاب الجامعة والمدارس بصفة عامة، باستثناء دراسة أبو دف، (2012) التي أبرزت أنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية كما جاءت في السنة النبوية، والتعرف على درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لها في كلية التربية في الجامعة الإسلامية.
- هناك دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية وأكدت على ضرورة الاهتمام بها كمحور هام في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية والثانوية المختلفة.
- بعض الدراسات تجريبية ميدانية اهتمت بدراسة المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بعدد من المتغيرات (كالإرشاد الديني والتوافق الاجتماعي والتفكير الأخلاقي والتحصيل الأكاديمي). مثل دراسة (مشرف 2009)، و(قاسم2008)، و(الرويشد 2007).
- أشارت جميع الدراسات إلى أن تنمية المسئولية الاجتماعية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين والمديرين بحسن اختيارهم وتدريبهم المستمر على برامج تطويرية تسهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية كدراسة النيرب (2013).

ب – أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة ما يلي:

- من خلال اطلاع الباحثة على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة فقد وجدت تبايناً في أحجام هذه العينات، منها دراسة (زكي، علي، 2011) حيث تم إجراؤها على عينة من طلبة جامعتي الأزهر في غزة وحلوان في مصر، كما تنوعت الدراسات من حيث مجموعاتها، فقد وجدت الباحثة عينات من الذكور فقط، وأخرى من الإناث فقط منها دراسة (آل سعود، 2003) حيث كانت العينة متمثلة في طالبات المرحلة الثانوية، ومنها من ركز على المرحلة الثانوية والجامعية كدراسة (سكران، 2004) ركزت على المرحلة الجامعية، ولعل ذلك يرجع إلى أن سلوك المسئولية الاجتماعية يظهر في المرحلة الثانوية والجامعية بصورة

واضحة.

- ولقد تنوعت مناهج الدراسة المستخدمة، فبعض الدراسات تناولت المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (مشرف، 2009)، والمنهج الوصفي المقارن كدراسة (سيدر، 2008)، والمنهج شبه التجريبي دراسة (قاسم، 2008) والمنهج الوصفي دراسة (الرويشد، 2007) والمنهج البنائي كدراسة النيرب (2013) ودراسة أبو دف (2012).

ج – أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وذلك من خلال الجوانب التالية:

- تكوين تصور لموضوع الدراسة الحالي من حيث: الأهداف، الأهمية، المنهج والأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات.
- تحديد محاور الإطار النظري للدراسة الحالية.
- التعرف إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وخاصة ما يتعلق بمتغيرات الدراسة.
- الاستفادة من التوصيات التي خلصت إليها الدراسات السابقة.
- التعرف على بعض المتغيرات والأساليب الإحصائية.

د –أوجه تميز الدراسة الحالية:

- تناولت الدراسة دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة في ضوء المعايير الإسلامية.
- أنها قدمت سبلاً مقترحة لتفعيل دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم.

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

- مفهوم المسئولية الاجتماعية.
- المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية.
- عناصر المسئولية الاجتماعية.
- أركان المسئولية الاجتماعية.
- أهمية تعزيز المسئولية الاجتماعية في المرحلة الثانوية.
- مجالات المسئولية الاجتماعية.
- صفات الشخص المسئول اجتماعياً.
- المرحلة الثانوية خصائصها وأهميتها.
- دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية.
- ممارسات معلم المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته

مفهوم المسئولية الاجتماعية:

مفهوم المسئولية لغةً واصطلاحاً:

أولاً: المسئولية لغةً: اشتقت كلمة المسئولية من الفعل الثلاثي سأل، وقد ورد في تاج العروس بأن المسئولية "اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل مسئولاً واسم الفاعل من سأل سائل، واسم المفعول: مسئول، وفعل الأمر اسأل وسل " (الزبيدي،1991:365،366).

مسئول: اسم مفعول من سأل، من تقع عليه تبعة عمل أو أمر ما (العايد، 1988).

ثانياً: مفهوم المسئولية اصطلاحاً:

تناول العلماء كثيراً من التعريفات والمدلولات للمسئولية من زوايا متعددة وسوف تستعرض الباحثة بعضاً من هذه التعريفات لمفهوم المسئولية:

حيث عرفها سيد عثمان (273:1986) بأنها " المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما فيها من الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي ".

وعرفها معجم العلوم الاجتماعية على أنها "تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسئولية الاجتماعية الحقوق والواجبات " (أحمد، 250:1999 ،251).

وعرفها ناصر (195:2006) بأنها " هي التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج ".

وعرفها علي (2001: 9، 10) بأنها "مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية، تلك الاستجابات النابعة من التزام أخلاقي أمام الذات نحو الجماعة، يعبر عنه من خلال اهتمام الفرد بجماعته مسايرةً وتعاطفًا وتوحداً وتعقلاً، من خلال فهمه لتاريخ وحاضر ومستقبل الجماعة ولمغزى أفعاله، كما يتبدى هذا الالتزام في اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها ". أما (فتح الباب ،672:2003) فيعرفها بأنها " تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي ".

ويؤكد قاسم (8:2008) على أنها " مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

وتعرفها مشرف (10:2009) بأنها " هي مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية، تلك الاستجابات التي تعبر عن إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه والتزامه أمام ذاته عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وتتضمن معرفة الفرد لحقوقه وواجباته نحو نفسه وأسرته وزملائه وجامعته ودينه ووطنه، وهذا يتم من خلال الالتزام بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية، وبفهم مشكلات المجتمع وأوضاعه، والحرص على المشاركة الايجابية والتعاون مع الآخرين من أجل المحافظة على المجتمع والعمل على تقدمه وازدهاره. "

ويعرفها الخراشي (37:2004) بأنها "الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل وخارج الجامعة، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل الجامعة من أنشطة وبرامج مفيدة له، فهي إذن مسؤولية أفعال الفرد الصادرة منه تجاه الغير فيما يقوم به من تفاعل متبادل مع الآخرين، وهي مسؤولية ذاتية تجاه الجماعة والمجتمع وتكون بإقرار الفرد وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية، وهو عليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة وحل مشكلات الآخرين".

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح للباحثة بأن المسئولية الاجتماعية هي الضمير والالتزام الذي يوجه سلوك الفرد وينظم علاقته بمن حوله من خلال معرفته لحقوقه وواجباته نحو نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه وامته الإسلامية ، مع القدرة على أداء واجباته على أكمل وجه، والحرص على المشاركة الفاعلة مع الآخرين لتحقيق المصلحة العامة للجميع والحصول على حقوقه من المجتمع .

المسئولية الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية:

من خلال دراستنا ومراجعتنا للقرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة يمكننا الاستدلال بأن الدين الإسلامي حرص على إيجاد الأمة الإسلامية المتكافلة، و ذلك عن طريق غرس وتنمية المسئولية في نفوس أفرادها، وهو ما تؤكده تعاليم الإسلام وتوجيهاته الكثيرة من خلال المبادئ التي تدعو إلى تعزيز الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لكل فرد من أفراد المجتمع ويدعو إلى تقويتها عن طريق تحمل كل فرد من أفراده مسئوليته التي أمر بها الله ﷻ ودعا إليها نبيه عليه الصلاة والسلام وذلك من أجل مصلحة المجتمع.

ولا شك أن الشريعة الإسلامية لها مقاصدها، في هذا الوجود، فهي في الأصل وجدت رحمة للعالمين، هذه الرحمة استهدفت قصدا عاما وهو إسعاد الفرد والجماعة، بتحقيق الخير، وإبعادهم عن الشر، وذلك رعاية لمصالحهم، وحفاظا على حقوقهم إذ لهذه الغاية نزلت الشرائع السماوية لمصالح العباد في العاجل والآجل. ومن هذا المنطلق تدخل المسؤولية في شمول الرحمة. (التتوجي،1994:53).

ويرى (نقرة، 2000:59-60) بأنه" كما يخبرنا ديننا الإسلامي بأن المؤمنين إذن هم حملة أمانة التكليف، وعلى كواهلهم تقع مسؤولية القيام بحق الله وحقوق العباد، يحققونها في أنفسهم، ويدعون غيرهم إلى القيام بها والحفاظ عليها، وهذا يعني امتثالهم لأوامر الله ونواهيه. ومسؤولية كل فرد عن نفسه مسؤولية كاملة أمام الله. ولنا في النبيﷺ هنا قدوة حسنة فشعوره بمضاعفة مسؤولياته دون سائر الناس جعله أشد الناس تحريا في الحق، وأكثرهم خوفا من الله في حقوقهﷻ، أو في حقوق عباده " وهو ما تؤكد عليه التربية الإسلامية من مشاركة الفرد والمجتمع وتفاعلهما في تحمل المسئوليات بنسب معينة وأدوار واضحة، ومن أبرز المسئوليات التي وضعها اللهﷻ على الإنسان وهي أن جعله خليفته على الأرض هذه المسئولية العظمى في قوله ﷻ: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ (البقرة: 30).

ولهذا فقد كانت المسئولية ثقيلة على الإنسان في أمانة التكليف أيضاً في قولهﷻ: ﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولا** ﴾ (الأحزاب: 72) فالمسئولية بهذا المعني تشمل كل أفراد المجتمع، ممن توفرت فيه الأهلية للتكليف والوعي بنفسه وبواجباته في الحياة، والمسؤولية الاجتماعية في الإطار الديني أكثر شمولية فهي تضم الفرد والجماعة فالفرد مسئول عن نفسه وعن عمره وعن نشاطه وعن حواسه وعقله حيث يقولﷻ: ﴿ **ولا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مسؤولا** ﴾ (الإسراء: 36).

وحديث الرسول ﷺ (**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**) (البخاري،8: 104) ويتضح من الحديث النبوي أن مسئولية الرعاية موزعة في الجماعة بلا استثناء، فكل عضو مهما كان موقعه مسئول تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وهو راع ومسئول عن رعيته.

فالمسئولية في الإسلام تحمل طابع الشمول والعموم، من مسئولية الحاكم والعالم والفرد والمرأة والخادم، وأما مسئولية الحاكم فهي أعظم المسئوليات من حيث إقامة الحدود والحكم بما أنزل الله، والعدل بين الرعية، والسهر على مصالحها، والعمل على إسعادها، ووضع الرجل المناسب في

المكان المناسب (محمد،1992:47).

وقد وجه الإسلام أبناءه إلى ضرورة الانتماء للجماعة، بحيث يشعر الفرد بأنه جزء من الجماعة، وهو عضو من أعضائها، أو خلية من خلاياها، مع شعوره بأنه محتاج إليها، وتحقق الجماعة للفرد مطالب نفسية واجتماعية لا تتحقق إلا من خلال الجماعة، وهي حاجته النفسية إلى المحبة، وحاجته النفسية إلى التقدير، وحاجته إلى المعونة والمساعدة في معظم شؤون حياته. وهذه الحاجات التي يريد من الجماعة أن تقدمها له لا يظفر بها، ولا يستطيع أن يحافظ عليها هو من نفسه للجماعة أثمانه، فثمن محبة الآخرين له إنما يكون بالتودد لهم، وبإكرامهم، ما لم يقدم هو من نفسه للجماعة أثمانه، فثمن محبة الآخرين له إنما يكون بالتودد لهم، وبإكرامهم وبالتضحية من أجلهم، وبحسن معاملتهم، وثمن تقدير الآخرين له إنما يكون باكتساب الفضائل والمزايا المختلفة، وأهمها فضائل الأخلاق، وثمن معاونة الآخرين له يتم من خلال معاونته ومساعدته لهم، وجاء الإسلام ليغذي هذا الدافع الجماعي، ويعمل على تنميته بين المسلمين، فحث على لزوم الجماعة، وحذر من الانفرادية والفرقة. (الميداني،1992: 170، 171)، وبما أن الفرد في نظر الإسلام هو في المجتمع الإسلامي جزء من كل يكمله، ويكتمل به، ويعطيه ويأخذ منه، ويحميه ويحتمي به، ولا نستطيع مطلقا أن نجد في التشريع الإسلامي انفصالا بين مسؤولية الفرد نحو المجتمع، ومسؤولية المجتمع نحو الفرد، لأن هاتين المسؤوليتين هما أولى وسائل الإسلام في الإصلاح العام، وفي التكافل الاجتماعي الواسع النطاق. (خالد،1959:3).

ويرى عبد المتجلي (1992:67) " بأن من أهداف الإسلام الواضحة تكوين الشخصية المسلمة تكوينا سليما، بعيدا عن آفات التقليد، قائما على الاستقلال الفكري والعاطفي، ويرى بأن الفرد في نظر الإسلام كائن حي مسؤول، وقد حمله الله ﷻ أمانة التكليف، وأمره بالصبر على تحمل المشاق، ومواصلة الطاعات، كما يرى أيضا بأن الإسلام هو العامل الأكبر، الذي يعطي الشخصية الإسلامية تكاملا، ويحفظ الروح المعنوية في الجماعة، وإذا أحسن الناس فهم الإسلام وعملوا به كان دعامة وسندا، وتوجيها للعلم وللإحساس الاجتماعي".

ولقد ركز القرآن الكريم على إذكاء روح المسؤولية عند الإنسان عن طريق إقناعه بدوره الفعال في اختيار عمله، وإرشاده إلى أن هذا الدور جزء لا يتجزأ من تكوينه وفطرته، وأن هذه الحرية التي وهبت له مستلزماتها من الإمكانات والقدرات أمر واقعي لا سبيل إلى المراء فيه، بل وأن إنكارها جحود لواحدة من أعظم نعم الله على خلقه دون مسوغ لهذا الجحود فضلا عن انه لن يجدي شيئا أولئك الذين ينتقصون من آلاء الله ونعمائه عليهم رغبة منهم في التخلي عن المسؤوليات والأمانات التي حملوها (العناني، 1980:151، 152).

ولم تقتصر أهمية المسؤولية الاجتماعية على القرآن الكريم والسنة النبوية إنما تبدو واضحة

في سيرة الصحابة رضوان الله عليهم وهذا علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاصﷺ وأضرابهم من الصحابة الكرام، يحملون عبء الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة وهم دون العشرين من أعمارهم، ويحملون مسؤولية الجهاد بعد تأسيس الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة وهم في بداية العشرينات من أعمارهم (ويس،1992:103).

وسيرة قادة الإسلام، وتاريخ حياتهم تزخر بالعديد من المواقف، فنراهم يتعاملون مع الشباب بتشجيع واحترام، ويمنحون ذوي الكفاءة منهم ثقة عظيمة، ويحملونهم مسؤوليات خطيرة، وخير شاهد على ذلك نبينا محمدﷺ في اختياره لمصعب بن عمير هذا الشاب المجاهد ليكون سفيره إلى المدينة، وفي آخر أيام حياته الشريفة هيأﷺ جيشا كبيرا فيه أكابر الصحابة وشيوخ المسلمين لغزو الروم، وجعل قيادة ذلك الجيش بيد أسامة بن زيد، وهو شاب لم يبلغ العشرين بعد من العمر،ومن هنا نجد أن الإسلام والتربية الإسلامية الصحيحة يحرصان على غرس المسئولية الاجتماعية وزرعها في روح الفرد المسلم بعيداً عن اللامبالاة والأنانية وحب الذات، وعلي شباب اليوم أن يستلهموا القدوة من خلال هذه النماذج لإعادة بناء الأمة وبناء حضارة قوية عريقة تستمد شرعيتها من نبراس ديننا الإسلامي الحنيف، وعلي الشباب أن يستثمروا ما وهبهم الله من قدرات كبيرة وطاقات هائلة من أجل زيادة التنمية، والارتقاء بالأمة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلي مصاف الدول الكبرى، ليعود لهذه الأمة مجدها العريق الذي أسسه الشباب بسواعدهم وكفاحهم.

عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية تبعاً لتصور عثمان (1986) من عدة عناصر وهي كالتالي:

أولاً: الاهتمام:

يقصد به: الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد؛ سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مع الحرص على استمرار الجماعة وتماسُكها، وتقدمها، وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عوامل أو ظروف تؤدي إلى ضعفها وتفكُّكها. ويندرج تحت عنصر الاهتمام أربع مستويات هي:

1. الانفعال مع الجماعة: ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدمًا، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها بصورة انصياعية لا إرادية، والحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء، فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعاليًا.

ولقد جاء في الحديث النبوي الشريف ما يؤكد أهمية عنصر الاهتمام قولهﷺ: **(من رأى منكم**

منكـرا فليغيره بيـده، فمـن لـم يسـتطع فبلسـانه، فمـن لـم يسـتطع فبقلبـه، وذلـك أضـعف الإيمـان) (مسلم،د.ت،ج1،ص114) وهذا يدل على أن الاهتمام بأمر المجتمع عنصر مهم من عناصر المسئولية الاجتماعية بشرط أن يتوفر للفرد الوعي الكامل لما ينبغي أن يقوم به تجاه مجتمعه وأمته.

2. الانفعال بالجماعة: يعتبر هذا المستوى أفضل من المستوى السابق. ويقصد به: التعاطف مع الجماعة. ويختلف هذا المستوى عن المستوى السابق في أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة. فهي ليست مسايرة تتم بطريقة آلية وبدون إدراك ذاتي كما في المستوى السابق.

3. التوحُّد مع الجماعة: ويقصد به: أن يشعر الفرد أنه والجماعة شيء واحد، وأن خيرها خيره وشرَّها شرُّه ؛ أي: وحدة الوجود، ووحدة المصير مع الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا المستوى يؤكد على أهمية تعاون الفرد مع الجماعة وان يحس بأنه عضو مؤثر فيها بأعماله وتوجهاته ويتأثر بكل ما يحيط به من خلال ما يتلقاه من خبرات ومصالح متعددة من جماعته ومجتمعه، يقول النبي ﷺ **(ترى المُؤمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِم وَتَوَادهِم وَتَعَاطُفِهِم، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشتَكَى عُضوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِر جَسَدِهِ بِالسهَرِ وَالحُمى)** (البخاري:2002،ج8،10)

4. تعقُّل الجماعة وله معنيان:

الأول: استبطان الجماعة، ويقصد به: أن الجماعة تصبح الجماعة في فكر وعقل الفرد، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوُّره العقلي ؛ سواء كانت ضعيفة أو قوية، متماسكة أو متفككة. فالفرد في هذا المستوى يستطيع أن يدرك الجماعة ويجعلها موضع نظر وتفكر وتأمل.

وقوله ﷻ ﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير**﴾ (البقرة 110) يؤكد على الاهتمام الواضح بالعمل الجماعي من خلال توجيه الأوامر والنواهي للمؤمنين بصيغة الجمع، وهذا يدل على عمق العلاقة ودرجة الترابط بين أفراد المجتمع.

الثاني: الاهتمام المتفكر بالجماعة. أي الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة، ومصيرها، ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها. وهذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة.

ثانيا: الفهم:

وينقسم الفهم إلى قسمين: **يتمثل الأول** في فهم الفرد للجماعة ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ونظمها وعاداتها وتاريخها وقيمها، وكذلك فهم العوامل

والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وأيضاً فهم تاريخها الذي بدونه لا نستطيع فهم حاضر الجماعة ولا تصور مستقبلها، وليس المقصود بفهم الجماعة هو أن يكون كل فرد من أفراد الجماعة على فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب وإنما المقصود هو أن يكون على درجة مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب.

ولهذا يجب على الفرد أن يكف عن ارتكاب الجرائم وجميع السلوكيات المخالفة وألا يتجاهل مصلحة أمته وهذا ما تؤكده الآية الكريمة في قوله ﷻ ﴿وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (الإسراء: 32) حيث أن الفرد الذي يقوم بجريمة الزنا أو أي جريمة أخرى يضع نصب عينيه مصلحته الخاصة ويتناسى مصلحة المجتمع التي تتمثل في المحافظة على الأنساب، والأموال، والأمن والأمان في المجتمع.

أما **الثاني** فيتمثل في فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله أي إدراك الفرد لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة. حيث يفهم الفرد القيمة الاجتماعية لأفعاله الصادرة منه.

ولقد أكد الدين الإسلامي على أن الفرد مسئول أمام الله عن كل تصرف يقوم به ومحاسب عليه في الآخرة في قولهﷻ ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (الأنعام: 146).

ثالثاً: المشاركة:

وتعني: اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، والمحافظة على استمرارها. ويندرج تحت هذا العنصر ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: تقبُّل الفرد لدوره أو لأدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوكيات وتوقعات ويعتبر ها التقبل ضرورياً حتى لا يشعر الفرد بأنه واقع تحت تأثير الصراع نتيجة عدم تقبُّله لدور معين، أو شعوره بعدم ملائمة الدور له.

الجانب الثاني: المشاركة المنفذة، أي العمل الفعلي المشترك مع الجماعة لتنفيذ وإنجاز ما تتفق عليه الجماعة.

الجانب الثالث: المشاركة المقوّمة: وهي مشاركة موجهة تهدف إلى تقويم أعمال الجماعة وإنجازاتها، والفرد هنا يقوم بدورين؛ فهو قد يكون منفّذًا ومقوِّمًا في وقت واحد.

وسلامة الجماعة محتاجة إلى كلا النوعين من المشاركة؛ فهي محتاجة للمشاركة المنفذة، وكذلك المشاركة المقومة. بل إن نمو المسئولية الاجتماعية لا يتم بين أفراد الجماعة إلا إذا توفر

لأفرادها هذان النوعان من المشاركة.

ويرى عثمان (271:1986، 272): " أن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة) الاهتمام والفهم والمشاركة) هي مترابطة ومتكاملة، مترابطة لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه ويقويه فنجد أن الاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه وارتفع هذا الاهتمام من المستوى الأدنى وهو الاهتمام القائم على الانفعال مع تعقل الجماعة، كما نجد أن الاهتمام والفهم معاً ضروريان للمشاركة بنوعيها (المنفذة والمقومة)، وأن المشاركة نفسها تزيد الاهتمام كما تعمق الفهم.

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر عثمان بأن عناصر المسئولية الاجتماعية مترابطة فيما بينها، ويدعم كل منهما الآخر ولا يمكن الاستغناء عن أحدها، وتلاحظ أن هناك تدرج في تسلسل هذه العناصر، إذ لا يمكن أن تتحقق المسئولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوافر عناصرها الثلاث ".

أركان المسئولية الاجتماعية:

ويحدد سيد عثمان (1986) أركانًا ثلاثة للمسئولية الاجتماعية هي:

1. الرعاية: ومسئولية الرعاية موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي. وإذا كانت المساواة في إعطاء الحقوق تكريمًا للإنسان فإن المساواة في المسئولية تكريمًا أكبر لأن الاضطلاع بالمسئولية وتحمل تبعاتها قدرة أعلى من أخذ الحقوق ويرتبط ركن الرعاية في المسئولية الاجتماعية بعنصر الاهتمام.

وتؤكد الباحثة على أن الرعاية في الإسلام هي مسئولية كل فرد من أفراد المجتمع ولا تقتصر على شخص دون آخر، فكل عضو من أعضاء المجتمع له نصيب من الرعاية انطلاقاً من قوله ﷺ: **"كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"** (البخاري، 2002، ج: 104).

2. الهداية: مسئولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، وليكن في هداية الأنبياء والرسل والمصلحين مثلاً يحتذي في حياتنا فندعو للخير ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، قال ﷻ: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ﴾ (آل عمران: 110) ويتبع ركن الهداية عنصر الفهم.
3. الإتقان: وتتجلى مسئولية الإتقان في أن الله ﷻ يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً، تعلمًا، وتعليمًا ويتطلب الإتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن، ويتصف ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

وتؤكد الباحثة أن عناصر المسئولية الاجتماعية بترابطها وتكاملها تعد بمثابة الدافع الذي يمد الفرد بالنشاط والتجدد والحيوية، وذلك بالاعتماد على أركان المسئولية الاجتماعية على أساس أنها

البنية الفاعلة والمتينة لها.

أهمية تعزيز المسئولية الاجتماعية في المرحلة الثانوية:

إن الشباب هم عماد أي أمة من الأمم، وسر نهضتها وبناة حضارتها فهي مرحلة القوة والعطاء المتدفق، فهم بما يتمتعون به من قوة عقلية وبدنية ونفسية قادرون على أن يحملوا لواء الدفاع عن الوطن ضد أعدائه في الحروب، ويسعون إلى البناء والتنمية والتطوير في أثناء السلم، فهم يستطيعون التكيف مع الواقع الذي يعيشونه.

ونجد أن الإسلام اعتنى بالشباب عناية فائقة ووجههم توجيها سديدا نحو البناء والنماء والخير، واهتم الرسول صلي الله عليه وسلم بالشباب اهتماما كبيرا، فعمل عليه الصلاة والسلام علي تهذيب أخلاقهم وشحذ هممهم وتوجيه طاقاتهم وإعدادهم لتحمل المسئولية الاجتماعية في قيادة الأمة، كما شجعهم علي العمل والعبادة، فقال: **(سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» ومنهم «شاب نشأ في عبادة الله)** (البخاري:2002،ج1: 234).

ويجمع الكثيرون على الأهمية البالغة لتعزيز المسئولية الاجتماعية في نفوس شباب الأمة من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التي تنمي فيهم روح المسئولية، ويكون ذلك بأداء الحقوق والواجبات في جميع مجالات الحياة المختلفة مع القدرة على القيام بأدوارهم بأكمل وجه من أجل تحقيق التقدم والتنمية للمجتمع ولأفراده.

وبما أن الشعور بالمسئولية من الصفات المهمة للشخصية السوية، يؤكد (نجاتي:2002:29) على أن الفرد صاحب المسئولية الاجتماعية يضحي في سبيل الجماعة والصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة.

إن التحلي بالمسئولية الاجتماعية له أثر بالغ على الشخصية المسلمة، وهو ما يؤكده سيد عثمان في تصوره للشخصية المسلمة في عمومها حيث يحدد فيها الجانب الاجتماعي الذي تنتمي إليه المسئولية الاجتماعية في الإسلام؛ فيذكر أن نواة الشخصية المسلمة تتمثل في ثلاثة عناصر:

العنصر الأول: العبودية لله؛ بمعنى امتثال الفرد المسلم لأوامر الله واجتنابه نواهيه في أمور حياته كلها، ومنها تعامله مع الآخرين أفرادًا وجماعات، وتصبح عبوديته لله ﷻ قوة تدفعه إلى مراجعة نفسه ومحاسبتها باستمرار.

والعنصر الثاني: يكون في تقوى الله بتوجيه الرغبة؛ لأن الفرد المسلم يلتزم بدوافع تعلو دوافعه الخاصة ويصبح ما يلتزم به قوة تدفعه وتوجهه للنشاط.

أما العنصر الثالث: الإحسان الذي يعبر عما يحس فيه الفرد المسلم بمراقبة الله له في معاملته لنفسه، ومن ثم معاملته مع الآخرين، وتؤدي هذه المراقبة إلى السعي وراء الاستقامة والاكتمال.

ويرى التونجي أن أهمية المسؤولية الاجتماعية تكون في المحافظة على أساسيات مقاصد الشريعة الإسلامية فيقول: الحفاظ على أسسها حماية للفرد والجماعة من خلال المسؤولية هذه المقاصد هي المحافظة: على الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل وبالتالي أحاطت بكل متطلبات الحياة، جميع هذه المقاصد غايتها جلب المنفعة ودفع المضرة وذلك بدفع المفاسد عن الخلق (التونجي، 62:1994).

"فالمسؤولية كلمة تحمل في مضامينها أبعاداً متشعبة وهي نعمة كبيرة يمن الله بها علينا ،نعم إنها مسؤولية فلولا المسؤولية ما استقامت حياة الإنسان ولولاها أيضا ما استقرت المجتمعات وانتظمت، وظهرت بصورة مسؤولة تعرف مالها وما عليها، وما عرف الأفراد واجباتهم في إطار منسق لا تسوده الفوضوية ولا التراخي ولا الكسل، إن مجرد الإحساس بالمسؤولية يخلق فردا جادا يقوم حياته التقويم الصحيح ويرسم لها منهاجا لا تحيد عنه، إن الإحساس بالمسؤولية إحساس متين ونبيل في الوقت نفسه لأنه مصدر قوة الإنسان وتوهجه بدون شك، إن كل شخص يتحمل مسؤولية في منزله أو عمله أو مجتمعه شخص قدير ومواطن صالح يسهم بشكل أو بآخر في نماء مجتمعه ورفعة أمته" (الشهري،119:2002).

"والشعور بالمسؤولية وما يتبعها من جزاء وتعميق مفهومها من أنجح الوسائل وأفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان وبناء شخصيته بناءً يرتكز على الإيمان القوي باللهﷻ. ولكي تقاوم لدى الشباب أفكار الاتكالية والقدرية في التفكير والعمل والإيمان بالحظ والقدر وتغرس فيهم الكفاءة ونضج الحكم الذاتي والحساسية للصدق والمتانة الخلقية والنضج والرشد في علاقتهم مع الآخرين في إطار المسؤولية الاجتماعية وتنمية دقة إدراك الذات لنفسها وإعطاء كل ذي حق حقه والإيمان بالجهد المبذول والإرادة الواعية ووضع وتحقيق الأهداف الموضوعية حتى يتحقق لنا شباب ينهض بالأمة ويشارك في تحقيق تقدمها" (أحمد،290:1989،291).

ويذكر الحسن بأن أهمية تنمية المسؤولية لدى الشباب تكمن في: تصعيد وتأثر العمل الاجتماعي والنهوض بواقع المجتمع ومواجهة الأخطار والتحديات المحيطة به والانطلاق نحو تحقيق الأهداف العليا للمجتمع، ويضمن المسيرة الصحيحة للمجتمع عن طريق تعميق الوعي الاجتماعي والسياسي للأفراد، هذا الوعي الذي يجعلهم تواقين لخدمة المجتمع والتضحية بالغالي والنفيس من اجل تقدمه ونهوضه وتحقيق أهدافه وإزالة أو تخفيف حدة الأخطار والتحديات المحيطة به. (الحسن،50:1990).

وتؤكد الباحثة أن غرس المسئولية الاجتماعية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة الشباب في مجتمعنا من أفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان، وبناء شخصيته بناء يرتكز على الإيمان بالله ﷻ، وأن تنمية المسئولية الاجتماعية تعد جزءاً هاما من تنمية الشخصية المسلمة، والشعور بالمسئولية يكون بمثابة الدافع القوي نحو كل عمل ايجابي يحقق منفعة لنفسه وللآخرين، لأننا نريد بناء جيل متمسك بعقيدته الإسلامية يحمل على عاتقه مسؤولية تحرير أقصانا ودحر المحتل عن بلادنا الحبيبة.

مجالات المسؤولية الاجتماعية:

يقسم الحارثي (1995: 3، 4) المسؤولية الاجتماعية إلى أقسام متعددة وهي كالتالي:

مسئولية الفرد نحو نفسه: ومن أمثلة هذه المسئولية: أكل، شرب، ونوم وغيرها من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الكافي والضروري للحياة، صيانة النفس أي أن يصون الفرد نفسه وسمعته واسمه وهويته وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسئولية نحوها.

- مسئولية الفرد نحو أسرته: ويمكن أن تشمل الأم، الأب، الإخوة، الزوجة، الأطفال، وبقية الأقارب.
- مسئولية الفرد نحو الجيران، القبيلة، الحي، المدينة، الزملاء، والأصدقاء.
- مسئولية الفرد نحو الوطن، العالم، الكون (عمارة الأرض)، الاهتمام بالحيوان والرفق به، والكائنات الحية.

أما فرج (1992) فيحدد مجالات المسئولية الاجتماعية في ثلاثة مجالات هي:

- المسئولية في مجال المجتمع: وهي التزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء العناصر الثلاثة للمسئولية الاجتماعية (الفهم – الاهتمام – المشاركة) .
- المسئولية في مجال المدرسة: وتعني مسئوليات والتزامات المعلم تجاه أفراد المدرسة: زملاء، أصدقاء، إدارة المدرسة، طلاب، مباني المدرسة، وقضايا المدرسة ومشكلاتها في ضوء العناصر الثلاثة للمسئولية الاجتماعية.
- المسئولية الاجتماعية في مجال الأسرة: وتعني التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه، ودوره بالنسبة له.

ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن هناك العديد من المجالات والمؤسسات التربوية التي تؤثر

على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفرد وتؤثر على اهتمامه بنفسه وجيرانه ومجتمعه ومن تلك الوسائط ما يلي:

أولاً: الأسرة:

الأسرة هي الركن الأساسي في بناء كل مجتمع وأمة؛ والذي يعمل على تربية الفرد التربية السليمة فهي أساس المجتمع، وهى الحصن الذي يتخرج منه العظماء، ومن هنا تظهر أهمية الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفرادها، وهي المكان الأول الذي يتعلم فيه الأطفال المسئولية الاجتماعية حيث التعاون بين أفرا د الأسرة والاحترام المتبادل بينهم واكتساب الأخلاق منهم.

وتعد الأسرة المكونة من الأبوين أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم النشء وتزويدهم بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة، ومعارفها البسيطة، وقد أدى تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية، إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى في واجب الرعاية والتوجيه (أبو دف، 2007: 166).

وبواسطة الأسرة يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، ويكتسب المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، وبذلك تصبح الأسرة وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير، وتعتمد تلك المعايير في فاعليتها على دور الفرد في الأسرة وما يقوم به من نشاط، وما يرتبط به من علاقات، وعلى نوع تفاعله الاجتماعي السوي مع بقية أفراد الأسرة. (المطرفي، 90:2003).

ولهذا تسعى الأسرة في الإسلام إلى تحقيق ما يلي:

- تربية الأولاد على تحمل المسئولية الفردية.
- تربية الأولاد على حب إخوانهم المسلمين، وجيرانهم والتعاون معهم.
- تربية الأولاد تربية اجتماعية متكاملة.
- غرس القيم الإنسانية في نفوس الأولاد عن طريق التفاهم وترغيبهم في التعاون مع غيرهم.

وترى الباحثة أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتم فيها تشكيل الشخصية الاجتماعية للأبناء وهي التي تعزز القيم الاجتماعية والدينية في سلوكهم، كما تعمل على ترسيخ الهوية الثقافية وتنمية الشخصية الإسلامية لتتم عملية التفاعل الاجتماعي والمشاركة في تحمل المسئولية إزاء المجتمع ويعد هذا الدور الذي تقوم به الأسرة من تعزيز للمسئولية الاجتماعية في أبنائها هو واجب ديني وأخلاقي واجتماعي حيث يقول المصطفىﷺ **(مَا مِن مَولُودٍ إِلا يُولَدُ عَلَى**

الفِطرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَودَانِهِ أَو يُنَصرَانِهِ، أَو يُمَجسَانِهِ، كَمَا تُنتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمعَاءَ، هَل تُحِسونَ فِيهَا مِن جَدعَاء) (البخاري: 2002،ج2، 94).

ثانياً: المدرسة:

للمدرسة الدور الفاعل والمهم في تعزيز الشعور بتحمل المسئولية وذلك من خلال: "المنهاج والمعلم والأنشطة الصفية واللاصفية والبيئة التعليمية والمنهج الخفي"، وهي المسئولة بعد المدرسة عن تنمية وتعزيز المسئولية الاجتماعية عند طلابها.

وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال من الأدوار الأساسية للمدرسة، فهي المسئولة في المجتمع عن هذه التنمية، لأن التنمية عملية مقصودة موجهة، مرسومة مخطط لها، وليست أمراً هامشياً أو عرضياً، تكفي فيها كلمات تقال أو نصائح موجهة. (عثمان،1986:66،67).

كما أن المدرسة خير وسيلة وأكبر مؤثر في حياة الطلاب وإعدادهم اجتماعياً وتدريبهم على المسئولية الاجتماعية وتنميتها لديهم، وأيضاً مدى تقيد المربين والجماعات التربوية بالسلوك الاجتماعي وتشجيعه ومدى الفرص المتاحة للطالب لمناقشة وممارسة سلوك التعاون والمساعدة. (مناع: 1989:160)، وللمعلم دور مهم في تنمية هذا الجانب من حيث إعداد الطلاب للحياة الاجتماعية وإكسابهم القيم الاجتماعية فهو يمثل القدوة والنموذج للسلوك الاجتماعي بالنسبة للطلبة،

ويؤكد عثمان (1986: 275، 276) أن المعلم ذو البصيرة الاجتماعية والشجاعة الاجتماعية عامل آخر من عوامل نمو المسئولية الاجتماعية عند الطلاب.

ويعد المنهج والمواد الدراسية وكل ما يتعلمه التلميذ في المدرسة من الوسائل التي لها الدور الكبير على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب حيث أن "المواد الدراسية تنمي مواهب المتعلم، وتزيد من وعيه وفهمه وإدراكه، وتجعل منه شخصا! يقدر الأمور حق قدرها ويعرف لمجتمعه ولأمته حقها، ويعمل على الحفاظ على ما انحدر إليه أسلافه من العادات والتقاليد الايجابية، التي تحتاج منه إلى فهمها والحفاظ عليها، وتنميتها، ومن ثم نقلها إلى الأجيال القادمة. " (المطرفي، 2003:95).

وعلى المدرسة المدرسة أن تقوم بدورها في تعزيز السلوكيات التي من شأنها تنمية المسئولة الاجتماعية لدى طلبتها، وأن تنمي فيهم الشعور بالمسئولية، فتعودهم الاعتماد على أنفسهم في التفكير، وفي الإجابة عن الأسئلة، والمشاركة بالأنشطة المدرسية، وأداء واجباتهم المدرسية بأنفسهم، وتدعوهم إدارة المدرسة إلى الاهتمام بالنظافة والترتيب داخل الصف، وفي ساحة المدرسة، وفي محيطها الخارجي، واحترام إدارة المدرسة والعاملين فيها، والحث المستمر على الالتزام بالزي المدرسي، وهذا من شأنه أن يعزز المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة نحو مدرستهم وواجبهم نحوها،

ويعد كتدريب على تحمل المسئولية في مواقف الحياة المختلفة.

ثالثاً: المسجد:

كانت للمسجد في صدر الإسلام وظائف جليلة أهمل المسلمون اليوم عددًا منها، فقد كان منطلقا للجيوش وحركات التحرير، تحرير الأمم والشعوب من العبودية للبشر، والأوثان والطواغيت، ليتشرفوا بعبوديتهم لله وحده، وكان المسجد مركزًا تربويًّا، يربي في الناس الفضيلة، وحب العلم، والوعي الاجتماعي، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم في الدولة الإسلامية، التي أقيمت لتحقيق طاعة الله وشريعته، وعدالته ورحمته بين البشر، فكان أن انطلق بتعليم القراءة والكتابة، أي البدء بمحو الأمية من مسجد رسول اللهﷺ، وكان المسجد مصدر إشعاع خلقي، يتشبع فيه المسلمون بفضائل الأخلاق، وكريم الشمائل. (النحلاوي،109:2007).

ولقد كان المسجد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام رمزاً لحيوية الأمة، وكان ارتياده والمداومة عليه من علامات الإيمان، وقد كانت قلوب المؤمنين معلقة بالمساجد والصحابة–رضوان الله عليهم – اهتموا بالمسجد المؤسسة التربوية الأولى في حياتهم؛ اقتداءً برسول الله عليه الصلاة والسلام (الوشلي، 1988: 26).

وترى الباحثة أن للمسجد مكانة عظيمة ترتبط بوظيفته التي تسهم في نهضة الفرد والمجتمع حيث يقوم بدور مهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد فهو أفضل مكان يكتسب فيه الفرد مكارم الأخلاق، فهو يربي الإنسان المؤمن على التحلي والتمسك بالقيم والأخلاق الحميدة لذلك تعد التربية الدينية من الوسائل المساعدة على تربية الفرد أخلاقياً فهي تقوم بتقويم الخلق وتهذيب السلوك، وفيه تسود روح التفاعل مع الجماعة والمشاركات الوجدانية والروحانية بين أفراد المجتمع، ومنه يتعرف المسلم على فضائل الإسلام وآدابه وأحكامه، ويجد المسلم القدوة الحسنة، ويجالس الصالحين الأبرار، ويتعلم ضبط النفس، والصبر على الشدائد، ويتحلى بالأمانة والعفة، وفيه يتعرف على تعاليم الإسلام وحثه على العلم النافع، وفي المسجد يتعلم المسلم تحمل المسؤولية وفيه دعوة إلى روح الجماعة والتآلف بين المسلمين، وفيه يتعلم المرء الانضباط والهدوء والتزام العمل الجماعي؛ من خلال اقتدائه بالإمام، والتزامه بصلاة الجماعة.

ومما يزيد من دور المسجد استثمار الخطب والندوات والدروس في تعزيز انتماء الفرد إلى دينه ووطنه، والعمل على توطيد مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وبناء أفراد المجتمع المتحلين بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، لتحقيق المصلحة العامة لأفراد المجتمع.

لذا يتعين على كل المسئولين تفعيل دور المساجد في المجتمع لتسهم في نشر مزيد من الوعي والرقي الاجتماعي المتكامل للشخصية المسلمة.

رابعاً: الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام بدور فاعل في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد في المجتمع حيث تسهم في إكساب الأفراد معارف ومعلومات معينة، كما تساعدهم على تكوين آرائهم واتجاهاتهم وقيمهم. وتعتبر وسائل الإعلام وسيطا مهما في تنمية المسئولية الاجتماعية خصوصا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام متعددة مثل الصحف والمجلات الراديو والتلفزيون والسينما وغيرها سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة، ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور هام في التثقيف والتنوير والتأثير على سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. (قاسم،28:2008).

ومن وجهة نظر الباحثة أن الإعلام بمختلف مؤسساته ومصادره له دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، من خلال توجيه وتزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم في تكوين آراء ومواقف تجاه ما يحدث من حولهم من قضايا تخص المجتمع والعالم من حولهم، وغرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء، ومحاولة ملء أوقات الفراغ ببرامج هادفة تعزز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع وتهتم بإيقاظ الهمم والمشاعر الصادقة تجاه الوطن، والمساهمة في التوعية العامة التي تسعى لتحقيق الأهداف التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على إيصالها لمعظم فئات المجتمع.

صفات الشخص المسئول اجتماعياً:

يشير عدد من الباحثين إلى العديد من السمات الشخصية المميزة للفرد المسئول اجتماعياً، وترى (أحمد ،252:1999) أن هناك مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، وهي كالآتي:

1- أن يكون الشخص موثوقاً به ويعتمد عليه دائماً، ويوفي بوعده.
2- الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
3- الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
4- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل له بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويذكر عسيري (22:2003) أن المسئولية عبارة عن تصور ذاتي بأن الفرد يتحمل مسئولية سلوكه الخاص، ويقتنع بما يفعله، ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، ولا تساوره مشاعر الندم على سلوكه، كما أنه لا يعاني كفاً من الداخل تحسباً للآثار التي تترتب على سلوكه، كما يتحمل مسئولية الاختيار في مواقف الحياة، دون إحساس داخلي بالصراع في مواقف الاختيار، فالفرد الذي يتوافر لديه شعور عميق بالمسئولية لا يخشى ولا يتردد في الاختبار؛ لأنه مستعد لتحمل مسئولية اختياره.

ومن الصفات المرتبطة بالشخص المسئول اجتماعياً أيضاً تحقيق النضج النفسي، وتوافر القيم الذاتية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والشعور بالانتماء للمجتمع والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات العاجلة (الحارثي:16:2001)

ويذكر (زهران، 290،289:2003) عدداً من مظاهر المسئولية الاجتماعية والمتمثلة في المسئولية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم. والمسئولية المهنية والإخلاص في العمل وإنجازه وإتقانه والتفاني فيه، والمسئولية القانونية واحترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام والحرص على المواعيد والمحافظة عليها. والزكاة وفيها يقوم الفرد بمسئوليته حين يؤدي الفرد حق الجماعة فيما أعطاه الله من مال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأمانة والعفة والتعاون والإيثار والإصلاح، والمشاركة الاجتماعية في الأعياد والعبادات والواجبات الاجتماعية، والاهتمام بمشكلات المجتمع والمساعدة في حلها، وتنميه المجتمع وتطويره والخدمة الاجتماعية والخدمة العامة في المجتمع، والاشتراك في الجمعيات الخيرية لرعاية العجزة وذوى الاحتياجات الخاصة المحتاجين، والمحافظة على سمعه الجماعة وممتلكاتهم العامة والدفاع عنها، وتحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي.

المرحلة الثانوية: خصائصها وأهميتها:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في حياة الإنسان حيث يكتسب فيها الطالب العديد من القيم والمثل العليا التي يقتدي فيها في حياته، ويكتسب عدداً من السمات والخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية والمهارية والسلوكية تمكنه من الاستعداد لمرحلة التعليم الجامعي، "ولذا فهي تمثل عنق الزجاجة للعملية التعليمية خاصة أن هذه المرحلة تمثل خطورة بالنسبة لمستقبل الطلاب، ومستقبل الوطن واحتياجاته من طاقات وعمالة متجددة. " (حسن، 85:2005)، فهم عماد نهضة الأمة الإسلامية وسر قوتها، وبما أن الدراسة تناولت تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية فسوف تركز الباحثة على خصائص النمو لهذه المرحلة وأهميتها من جهة أخرى.

أولاً: الخصائص الجسمية:

يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بالسرعة الكبيرة حيث تفيد دراسات علم النفس لمرحلة البلوغ أن هناك العديد من التغيرات المفاجئة مثل امتداد القامة وزيادة الوزن وظهور الشعر على أجزاء عديدة من الجسم، ويشير (الزعبلاوي،1994:28) إلى أن التغيرات الجسمية التي تطرأ على الأولاد تكسبهم رجولة، والتغيرات الجسمية التي تطرأ على الإناث تكسبهن أنوثة.

"فالنمو في هذه المرحلة يتسم بالسرعة الكبيرة التي يغلب عليها عدم الانتظام أو التناظر في أجزاء الجسم المختلفة، فالأنف يبدو كبيراً، والوجه غير متناسق، والجسم لا يتناسب طولاً وعرضاً، مما يقلق البالغ بخصوص مظهره وشكله، وهذا يزيد من حرجه وتعثره وقلقه". (عبد الرحيم، 1983:29).

لذلك يجب على المعلم مراعاة هذه التغيرات التي تطرأ على طلابه من خلال طمأنة الطلبة بأن هذه التغيرات طبيعية في حياة الإنسان، وأن هذه التغيرات تجعل منه شاباً على قدر من المسئولية.

ثانياً: الخصائص العقلية:

تتسم المرحلة الثانوية بزيادة نمو القدرات العقلية للطلبة فيتميزون بالعقل الناضج والتفكير المستقل وقدرتهم على حل مشاكلهم، وتزداد قدرته اللغوية على التواصل مع الآخرين.

ويؤكد (زهران،1975:318) أن الخصائص العقلية وثيقة الصلة بالخصائص الجسمية انطلاقاً من أن العقل السليم في الجسم السليم، وفي هذه المرحلة العمرية تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من أن يصل إلى اكتماله في الفترة من 15-18 سنة، ويزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية لتباعد مستوياتها وتنوع حياة البالغ العقلية ولتباين واختلاف نشاطها.

ويوضح (إسماعيل،1989:215) أن طالب المرحلة الثانوية يحتاج إلى تنمية بعض القدرات كالقدرة اللغوية، فهي وسيلة لفهم الأفكار التي تعبر عنها الكلمات، ويتوقف على هذه القدرة نجاحه في المدرسة، وهنا تبرز الحاجة إلى ضرورة توجيه الطلاب إلى كثرة القراءة عن طريق الاطلاع الحر والاستفادة من مكتبة المدرسة.

ويحتاج طالب القسم العلمي وطالب التعليم الصناعي إلى تنمية القدرة المكانية فهي تعينه على تصور ما قد يبدو عليه الشيء إذا ما تغير وصفه إلى القدرة على رؤية علاقة شيء بآخر في الفراغ، كما يحدث في الرسم الهندسي ورسم المساقط، وهذا يساعد الطالب في تأهيله إلى دراسة الهندسة في التعليم الجامعي.

وترى الباحثة أنه من الواجب على المربين وأولياء الأمور مراعاة التطور الواضح على أبنائهم في هذه المرحلة، ومساعدتهم على تنميته بأساليب متجددة تشجعهم على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس وتنمي فيهم روح المسئولية الاجتماعية وذلك عن طريق دمجهم بمؤسسات ثقافية وبرامج تعليمية تزيد من قدراتهم على الإبداع والتفكير والابتكار في كل المجالات، ومراعاة الفروق الفردية من قبل المعلمين لطلابهم.

ثالثاً: الخصائص الانفعالية:

يشكل النمو الانفعالي في هذه المرحلة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، ويلاحظ في هذه المرحلة التذبذب الانفعالي وتقلب سلوك البالغ بين تصرفات الكبار وتصرفات الصغار ويميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية، ويغضب كثيرا، وتنتابه حالات من الاكتئاب، وتكون لديه ثنائية في المشاعر نحو نفس الشخص، كما أنه يشعر كثيرا بالخجل والانطواء.

وتؤكد (صادق، وأبو حطب،308:2010) على أن الأنماط الانفعالية لدى المراهق، تشبه إلى حَدٍّ كبيرٍ ما لدى الطفل، ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير لدى المراهق انفعالاته، وفي صور التعبير عنها؛ فالغضب يستثار في المراهقة المبكرة نتيجة النقد أو السخرية، أو حين يشعر المراهق أن أصدقاءه يُعَامَلُونَ معاملةً غير ملائمة من الوالدين أو المعلمين، أو حين يُحْرَمُ من بعض الامتيازات التي يعتبرها من حقوقه، أو حين يُعَامَلُ "كطفلٍ"، كما يشعر بالغضب حين لا تستقيم في نظره الأمور، أو حين يعجز عن إتمام ما أَعَدَّ نفسه لإنجازه، أو حين يُقَاطَعُ أثناء الانشغال بعمل، أو حين يقتحم الآخرون عالمه الخاص، أو يتم التعدي على ممتلكاته الشخصية.

وترى الباحثة أن على المربين مراعاة النمو في هذه المرحلة عن طريق الانتباه إلى أي انفعالات تطرأ على البالغ والمبادرة إلى حل أي مشكلة انفعالية وقت حدوثها، ومساعدته في تحقيق الاستقلالية وزيادة الثقة بالنفس بشغل أوقات فراغه في أعمال مفيدة له ولغيره، وعلى رأس ذلك تنمية الوازع الديني لدى البالغ وتنمية العادات والقيم الاجتماعية الحميدة لتنعكس على سلوكياته في حياته ليتمكن من المرور بهذه المرحلة بأمان وسلام.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية:

يعد النمو الاجتماعي من الموضوعات ذات الأهمية في حياة الإنسان بعامة وفي حياة المراهقين والشباب بوجه خاص، لما له من أثر واضح في نضج الإنسان وتطور مداركه وتحديد سلوكياته، لذلك نحن بحاجة لدراسته دراسة دقيقة وملاحظته وضبطه وتوجيهه ليسير في الطريق الصحيح الذي ينعكس بشكل ايجابي على سلوكيات الطلاب وتوافقهم الاجتماعي المرتبطة بالقيم والعادات التي من حوله، وفي هذه المرحلة يتم التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكوين المعايير السلوكية، فيميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة

والاهتمام بالمظهر والأناقة والبحث عن القدوة والنموذج من خلال قدرته على مناقشة الأمور الاجتماعية من حوله.

وتتميز الحياة الاجتماعية في فترة البلوغ بأنها أكثر اتساعاً وشمولاً وتبايناً وتمايزاً من الفترة التي سبقتها، حيث أن البلوغ هي الدعامة الأساس للحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها، وتتميز أهم مظاهرها بتمردها على سلطان الأسرة وتأكيدها للحرية الشخصية وانتمائها القوي لجماعة الرفاق، وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة وبمدى خضوعها لجماعة الرفاق، وبمدى تفاعلها مع الجو المدرسي، ثم تنتهي من ذلك كله إلى الاتصال الصحيح بعالم القيم والمعايير والمثل العليا. (السيد، 1975:311).

وفي هذه المرحلة يميل الطالب إلى الاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الأسرة، حيث "يحاول المراهقون الاستقلال والبعد عن الاعتماد على الآباء وسيطرتهم، وإيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من أعمار مختلفة، ويظهر في هذه المرحلة الاهتمام بالمظهر الشخصي وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات وبخاصة الفتيات، وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة، ويلاحظ أيضاً الميل إلى الزعامة. " (عبد الرحيم، 1986:297-298).

فالاستقلالية والاعتماد على الذات سمة أساسية من سمات النمو الاجتماعي لدى طالب المرحلة الثانوية، فهو يحاول أن يجد ارتباطات جديدة يقيمها بنفسه وبمحض إرادته بعيداً عن السلطة الأبوية، وفي نفس الوقت يميل إلى حب الريادة والزعامة وإثبات الذات، وتشتد لدى المراهق نزعة الولاء الشديد لجماعة الأقران، لأنها البديل عن جماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها والاستقلال بعيداً عن تأثيرها وسلطتها. (العيسوي،1987: 37).

ونلاحظ في هذه المرحلة أن علاقة البالغ بالمدرسة قائمة على أساس الشكوى والتبرم من قيودها، وواجباتها ومقرراتها وطريقة إدارتها، فنراه ناقداً لمعلميه ولطريقة تدريسهم، ومع ذلك فكثير من البالغين ينجح أكاديمياً واجتماعياً ويحب المدرسة، فالمدرسة للبالغ طريق لتحقيق أهداف مهنية وتعليمية أعلى، ولهذا نجده في أغلب الأحوال يعمل بنشاط ويشارك بجد. (صادق، وأبو حطب، 1990:385).

وتتيح المدرسة الثانوية للطالب " ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيميل بطبعه إلى بعضهم وينفر من بعضهم الآخر، ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم، ويتأثر بفكرتهم عنه، ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم. (السيد، 1975:321).

ولكي تكون هناك أمة إسلامية قوية فلا بد من الاهتمام برعاية الشباب وحسن توجيههم حتى يرتفع بناء المجتمع الإسلامي على أكتاف جيل من الشباب الواعي الطموح القوي، الذي يعتمد عليه المجتمع في بناء مستقبله والمحافظة على قيمه وأهدافه وأماله (غباري،1989:295).

وترى الباحثة أن المدرسة تستطيع أن تغرس في طلابها القيم الاجتماعية السليمة، وتستطيع أن ترتقي بأبنائها اجتماعياً بحيث يكونون قادرين على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة متأدبين بآداب السلوك المختلفة، والمعلم هو الركن الأساسي في المدرسة الذي عن طريقه تتم تنمية جميع القيم الاجتماعية،فيجب أن يقوم بدوره الاجتماعي في المدرسة تجاه طلبته لتحقيق النمو الاجتماعي المنشود في هذه المرحلة الحرجة.

دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية:

يعتبر المعلم من الأفراد الذين يأتون في مقدمة العوامل التنموية وهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم قادة المستقبل،وسوف يكون منهم السياسي والعالم والقاضي وكل منهم يؤثر في المحيط المباشر ،والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيراً كبيراً وهو قدوة الناشئين يتوحدون معه ويتعلمون منه المسئولية الاجتماعية حيث تتوافر لديه البصيرة الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي والشجاعة الاجتماعية والنقد الاجتماعي المستند إلى قلب مطمئن وعقل متفتح. (زهران، 1987:234).

ودور المعلم في المدرسة الثانوية دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية فهو القيم على نقل التراث الثقافي إلى أبنائه من الأجيال الصاعدة، وهو الإنسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه فالمنزل بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي وطالباته يتضمن كثيراً من أساليب السلوك المتناقض والطالب أو الطالبة إنما يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان الذي ينقل إليه التراث الثقافي والذي يعتبر أهم شخص يؤدي دوراً في تشكيل الحياة الانفعالية لطلابه. (باهي، 1983: 3)

من هنا احتل المعلم بين الأمم مكانة رفيعة جدا، فهي مكانة مستمدة من العقائد والقيم الدينية التي تنتمي إليها الأمة.

"والمعلم يؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل الدراسي واتجاهاته نحو المادة التي يدرسها ونحو عملية التعلم بوجه عام فان اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام والفهم والمشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسئولية الاجتماعية لدى الناشئين والمعلم يؤثر في تلاميذه وأفعاله ومظهره، وسائر تصرفاته التي ينقلها

التلاميذ أحيانا بطريقة شعورية أو لا شعورية. (Lindgren،1967:614).

وهو يعُنى بالنمو المهني المستمر من أجل الإسهام في تطوير النظام التعليمي الذي يعمل في إطاره (جرادات وآخرون، 1983).

ومما سبق يتضح الدور الكبير والمهم للمعلم في إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وتميل إلى وجهة نظر Lindegren إلى أن المعلم من أهم العناصر المؤثرة على الطلبة في البيئة المدرسية، لذا من المهم أن يكون المعلم متحملاً المسئولية والأمانة في نقل أي معلومة أو ثقافة أو أي سلوك لطلبته، فالمعلم هو ممثل المجتمع الذي يقوم بعملية توصيل المعلومات والمعارف بالإضافة لعملية التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي مما يسهم في نجاح عملية التواصل بين المعلم والطالب ونجاح العملية التعليمية.

وتؤكد الباحثة أن من أهم الواجبات الملقاة على المربين والمسؤولين القيام بها تجاه طلبتهم في مرحلة الثانوية التالي:

1. الحرص على إتاحة الفرصة للطلبة للمرور في خبرات مختلفة.
2. توجيهم لطرق البحث عن المعلومات وتشجعهم على ذلك.
3. تفهم طبيعة تفكير الطلبة ليسهل الاتصال بهم.
4. مساعدة الطلبة على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل.
5. محاولة التقرب من الطلبة وتوجيههم للأفضل.
6. الابتعاد عن أساليب السخرية أو النقد أو العقاب للطلبة وتفهم المرحلة التي يمرون بها.
7. استثمار المناقشة الصفية للتعرف على مستوى تفكير التلاميذ وخبراتهم السابقة والعمل على تطويرها.
8. تنظيم الدروس بحيث يسهل على التلاميذ عملية التعلم.
9. التدرج من الكل إلى الجزء، ومن السهل للصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس لشبه المحسوس فالمجرد.
10. الحرص على مراعاة الفروق الفردية في عملية الإعداد والتخطيط والتنفيذ.

ممارسات معلم المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته:

تتعدد الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته، وعلى المعلم أن يوجه ويرشد طلابه إلى هذه السلوكيات، ومن خلال تتبع آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسير الصحابة تمكنت الباحثة من تقسيم دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته إلى أربعة مجالات رئيسية على النحو التالي:

1- مجال تعزيز المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة:

إن الدين الإسلامي يتضمن العديد من الآداب والأخلاقيات التي تجعل الفرد عضوا صالحا في المجتمع مثل التكافل، واحترام الآخرين والتعاون والأمانة والصدق وتحمل المسئولية تجاه الآخرين، ويستطيع المعلم تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته عن طريق تذكيرهم الدائم بالمسئولية الواقعة عليهم نحو أسرتهم من خلال قيامهم بالمهام التالية:

أ- حث الطلبة على مساعدة الوالدين وقضاء حاجاتهم: على الطالب أن يكون مسئولاً عن تصرفاته تجاه أفراد أسرته وأن يكون باراً بوالديه ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: 23، 24) وقد جمعت هذه الآية كل صنوف البر والمصاحبة بالمعروف، وأشارت إلى تنمية المسئولية الاجتماعية في نفوس الأبناء تجاه آبائهم وأمهاتهم وأسرتهم بأكملها.

ولقد أمر النبيﷺ ببر الوالدين والإحسان إليهما، عن عبد الله بن عمروؓ قال: جاء رجل إلى النبيﷺ يستأذنه في الجهاد فقال:

"**أحي والداك؟** ". **قال: نعم. قال: "ففيهما فجاهد".** (مسلم،د. ت،ج4:1975) وفي هذا الحديث دليل على أن بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله وأنه من أفضل القربات إلى الله، وهو من أعظم الأعمال التي يقوم بها المسلم بعد توحيد الله وأداء فرائضه، وهذه الآيات والأحاديث تؤكد على مسئولية الفرد بوفاء وبر الوالدين.

ب- إلقاء السلام على أفراد أسرته: قال الله ﷻ: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (النور: 61) ينبغي على المسلم أن يحرص على إفشاء السلام، فيسلم الإنسان على أهل بيته إذا دخل عليهم، فهذه التحية اصطفاها الله لنا في الدنيا وفي الآخرة لقوله ﷻ: ﴿ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ﴾ (إبراهيم:23) ، وقوله ﷺ: (خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ،

وَتَشْـمِيتُ الْعَـاطِسِ، وَإِجَابَـةُ الـدَّعْوَةِ، وَعِيَـادَةُ الْمَـرِيضِ، وَاتِّبَـاعُ الْجَنَـائِزِ) (مسـلم، د. ت،ج4: 1704) فالسلام واجب على كل مسلم فهو يزيد من المحبة ويعزز الألفة بين أفراد الأسرة.

ج- حث الطلاب على مشاركة الأهل أفراحهم وأتراحهم: وفي إطار تنمية المسئولية الاجتماعية بين الفرد وأسرته، يوجهنا الإسلام إلى مبدأ المشاركة في إسعاد المسلمين وإدخال السرور على كل خلق الله وعلى رأسهم أهل القربى، وفي حديث أبي ذر ﷺ أن الرسول ﷺ وقال: **(تبسمك في وجه أخيك صدقة)** (الترمذي، د. ت، ج4: 339).، وهذا الحديث يؤكد عناية الإسلام بتحقيق مبدأ التعاون والتكاتف، حيث أن التبسم يجمع الشمل ويزيد من المحبة والألفة بين المسلمين، و إظهار البشاشة والبشر على الآخرين من الواجبات الشرعية التي يحقق بها المسلم فضيلة الصلة كما يحقق فضيلة إسعاد الآخرين وإدخال الفرح عليهم، وأيضاً يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة.

د- حث الطلبة على استخدام الحسن من الألفاظ وكتم أسرار الأسرة:

وهنا تبرز المسئولية الاجتماعية الواقعة على الفرد بتحمله مسئولية كل كلمة يتلفظ بها داخل إطار الأسرة أو خارجها، ولقد حث الرسول ﷺ على موازنة الكلام قبل التلفظ به لقوله ﷺ **(من كَان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)** (مسلم، د.ت،ج1: 49).. لذا من المهم تعويد لسان المرء على الكلام الطيب، فالكلمة الطيبة لها دور كبير في بناء علاقات إنسانية واجتماعية متينة بين الناس، واختيار أجمل الكلام، وأحسن الألفاظ، والرد على ما يسمعه منهم بلباقة وتهذيب، فهو من آداب الحديث قال ﷻ: ﴿**وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ**﴾ (الحج،24).

ومن الواجب على المعلم أن يحث طلابه على كتم أسرار أسرهم كي نستطيع بناء الثقة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، فبتعويدهم على ذلك الخلق يجعل الطالب قوي الإرادة صاحب ثقة اجتماعية عالية في مجتمعه، ونبني بذلك جيلاً محافظاً ومترابطاً، ومجتمعاً فاضلاً.

هـ- يرشد المعلم طلبته إلى أهمية صلة الأرحام والأقارب:

حث الدين الإسلامي على صلة الرحم والأقارب فهو دين التواصل والترابط، وأحاديث الرسول ﷺ تؤكد على صلة الرحم، عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **(ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها)** (البخاري،2002،ج8: 6).

وصلة الرحم تزيد الرزق وتطيل من العمر لقوله ﷺ **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)** (مسلم،د. ت،ج4: 1982).

و- احترام الكبير والرفق بالصغير:

لقد أقام الإسلام علاقة بين أفراد المجتمع على دعائم صلبة من خلال الحفاظ على روابط الأخوة والنفس والمال والعرض.

فالإنسان اجتماعي بفطرته، وعلى المعلم أن ينمي في طلبته احترام الآخرين، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ)** (الترمذي: ب ت،ج4، 372).

فالاحترام الذي يصدر من المسلمين بعضهم لبعض دليلٌ على الخيرِ في نفوسهم، ودليلٌ على التربيةِ والتنشئَة الصالحة التي تربَّى عليها الأجيال التربيةَ النافعة، وما أحوَجَنا لهذه التربية، التي تسود مجالسَنا وأماكنَ تجمُّعاتنا، نحن نريد صغاراً يعرفون قدر الكبار، ويستشيرونهم، ويُصغون إليهم، ويرونهم التقديرَ والإجلال، ونريد كبارً يرأفون بالصغار، ويرفقون بهم ويرحموهم، لقوله ﷺ: **"مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ"** (الترمذي: ب ت، ج 4،323) لما له من أثر كبير في تآلف وترابط أفراد المجتمع المسلم، ويضفي على المجتمع السعادة والصفاء والمحبة، وهو وسيلة للفوز بالجنة، والنجاة من النار.

2- مجال تعزيز المسئولية الاجتماعية نحو المدرسة:

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل وهي مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع التعلم وفيها يقضي الطالب جزء كبير من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم ب وظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة. (موسى،1993:57)، وبما أن المعلم في مدرسته يؤثر تأثيراً كبيراً في تلاميذه، لذا يجب عليه أن يقوم بدوره بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبته نحو مدارسهم وذلك بتوجيههم إلى الممارسات التالية:

أ- أهمية احترام إدارة المدرسة والعاملين فيها، وذلك بالسلام والتلطف في مناداتهم وعدم رفع الصوت عليهم وتبجيلهم والإنصات إليه، ومحبتهم وطاعتهم، قالﷻ **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾** (النساء: 59)، والتواضع لهم والاعتراف بفضلهم.

ب- وعلى المعلم أن يشجع طلابه على المشاركة في احتفالات المدرسة وتعزيز العمل الجماعي المشترك بين الطلبة لقوله ﷻ: **﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** (المائدة:2).

ج- يرشدهم إلى الاهتمام بنظافة مدرستهم وترتيبها لقوله ﷺ: **(إن الله ﷻ طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود).** (الترمذي، د.ت، ج5: 111) .

د- ترسيخ الالتزام بالزي المدرسي والوقت المحدد للمدرسة مع التنبيه المستمر على أداء واجباتهم المدرسية والاعتماد على أنفسهم في أداء أعمالهم وواجباتهم المدرسية، قال ﷻ: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ (التوبة: 105).

هـ- مصاحبة الأخيار:

من واجب المعلم أن ينصح طلبته باختيار الصديق الصالح الذي يعينه على الطاعة ويبعده عن المعاصي؛ قال ﷻ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ (الكهف: 28) وعَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً) (مسلم،د. ت،ج4: 2026).

3- مجال تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة نحو المجتمع:

إن الواقع الذي نعيشه في مجتمعنا الفلسطيني يحتم على المعلم أن يكون مسئولاً أمام طلبته تجاه كل ما يحدث من قضايا ومشاكل مجتمعية لإيجاد الحراك الاجتماعي الذي يسهم في إصلاح وتغيير المجتمع والرقي به نحو الأفضل. وقوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد:11] يؤكد على عظم المسئولية التي تقع على كل فرد يعيش في المجتمع سواء كان ذكراً أو أنثى.

ومن هنا على المعلم القيام بالعديد من الممارسات التي من الممكن أن تعزز في طلبته الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعهم الذي يعيشون فيه ومن أبرز تلك الممارسات:

أ- أن يقوم بتوعية طلبته بالقيم والمثل والأفكار السائدة في المجتمع.

ب- أن يكون دوره إيجابياً في التفاعل مع قضايا مجتمعه السياسية والاقتصادية والصحية ومناقشتها مع الطلبة مما ينمي فيهم ثقافة الحوار والتواصل مع أفراد المجتمع.

ج- اطلاع الطلبة على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات العامة التي من أهدافها خدمة أفراد المجتمع وتقديم المساعدة لهم.

د- يوضح المعلم لطلبته أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة في تنظيفها مع أفراد مجتمعه.

هـ- ينصح الطلبة بترشيد استخدام الماء والكهرباء لأنه من حق كل فرد يعيش في المجتمع أن يتمتع بوجود هذه الخدمة وقد حث الإسلام على القصد والاعتدال في جميع الأمور، كما نهى عن الإسراف بجميع أشكاله، قال ﷻ: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: 31).

فالمسئولية تقع علينا في الحفاظ عليها لأنها أمانة والأمانة تشمل كل ما أؤتمن عليه الإنسان من ماديات ومعنويات، وهي أثقل شيء في الدين قال ﷻ: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب: 72)، فيجب على المسلم أن يعي حقوق الله على خلقه ويرعى هذه الحقوق ويحافظ عليها لأنه سيسأل عنها، ومن ثم لابد أن يكون لدى المسلم مسئولية ورقابة ذاتية تنبهه إلى عدم الإسراف والتبذير بهذه الموارد لأهميتها في حياتنا.

و- يؤكد لطلبته أهمية نشر روح الإخاء والتكافل بين أفراد المجتمع، وقد اشتمل الإسلام على مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على المسئولية الاجتماعية والتي تندرج تحت مفهوم التكافل الاجتماعي والتآخي الذي يعتبر أهم الأسس التي يقوم عليها المجتمع في الإسلام والتي تضمن سعادته وبقاءه في إطار من المودة والألفة والأمن الأمان، يقول الله ﷻ في قرآنه الكريم: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات:10)، وقوله ﷺ: **(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)** (البخاري، 2002،ج3، 128)

ومن هنا يتعين على كل فرد من أفراد المجتمع أن يكون في عون أخيه المحتاج ومساعدته في قضاء حاجاته، حتى نضمن المستوى الأدنى من الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع دون التفرقة بين أحد.

4- المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية

إنّ المتأمل في حال الأمة اليوم، من ثورات تهز البلاد العربية من أقصاها إلى أدناها، ومن مؤامرات تحاك ضد الأقليات المسلمة في العالم وما يحدث من قتل للمسلمين في بلاد العرب والغرب، وكثرة الأحداث المؤسفة في عالمنا تجعل من الواجب علينا نصرة الأمة الإسلامية بالقول والفعل والعمل، واستشعار هموم المسلمين، والسعي لتقديم كل أشكال الدعم المعنوي والمادي لهم ومعايشة قضاياهم، وذلك عملاً بحديث رسول الله ﷺ **(مثَل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى)**. (مسلم،د. ت،ج4: 1999) .

وفي هذا المجال يبرز جلياً دور المعلم في تعزيز هذه المسئوليات والواجبات لدى طلبته نحو الأمة الإسلامية وذلك يأتي عن طريق:

أ- توعيتهم بحجم المؤامرة التي يتعرض لها الشباب المسلم والتي هدفها الرئيسي نشر الفساد وإضعاف الأمة الإسلامية وإفساد عقول الشباب وتضيع أوقاتهم ونشر الثقافات الدخيلة عليهم التي لا تتناسب وهويتهم الإسلامية، لتستمر الأمة الإسلامية في حالة الوهن والضعف وعدم النهوض.

ب- تشجيع الطلبة على إبداء آرائهم السياسية في الأحداث الجارية والمشاركة في عرض الرؤى المستقبلية وطرح الأفكار وتنمية مهاراتهم لإيجاد الحلول التي من الممكن أن تساهم في نهضة الأمة الإسلامية واستقرارها، لقوله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الشورى:38).

ج-أن يسند المعلم لطلبته بعضَ المناصب والمسئوليات، مع إعطائهم الصلاحيات التي تجعلهم يتحركون في حرية واختيار؛ إعدادًا لهم، وتنميةً لمهاراتهم القيادية، وقوله ﷻ: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (مريم: 12) يؤكد أنه من الممكن إسناد بعض المهام وحتى لو كانت عظيمة إلى صغار السن لتعويدهم على تحمل المسئولية الاجتماعية واستشعارها في كل مكان.

د- ينمي في طلبته قيمة وأهمية نصرة المسلمين في كل مكان مادياً ومعنوياً وذلك بجمع بعض التبرعات للأسر الفقيرة والمنكوبة التي تتعرض للأزمات مثل الحروب أو تعرضت لكوارث طبيعية، والدعاء لهم أن يزيل الله غمتهم، وقوله ﷻ في الآية الكريمة: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: 72)، تؤكد على وجوب نصرة المسلمين والمظلومين والدفاع عنهم في السراء والضراء لقول رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا" وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ "بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ) (مسلم،دت،ج4: 1986).

هـ-تشجيع الطلبة بالمشاركة الايجابية عبر وسائل الإعلام المختلفة والمنتشرة لفضح كل ما يرتكبه الأعداء من ممارسات وحشية ضد أبناء الأمة الإسلامية،. لقوله ﷺ (من لم يهتم بأمر

المسلمين فليس منهم) (الطبراني،1994، ج7: 270).

ومن خلال العرض السابق تؤكد الباحثة على أهمية تحمل المسئولية الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس وغرس الانتماء للأمة الإسلامية والاعتزاز بالهوية الإسلامية وتربية هذا الجيل على تحمل مسؤولياته، لتحقيق النفع العام للناس وتوثيق روابط الأخوة بين أفراد الأمة الإسلامية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

* منهجية الدراسة
* مجتمع الدراسة.
* عينة الدراسة.
* صدق وثبات الاستبانة.
* المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو "منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة دون تدخل الباحث فيها " (الأغا،الأستاذ،2000: 83).

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

1-البيانات الأولية:

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها

وتحليلها باستخدام برنامج: Statistical Package For Social Science (SPSS) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2-البيانات الثانوية: لقد قامت الباحثة بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، التي تتعلق بالكشف **عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية**، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف علي الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2013-2014)، والبالغ عددهم (10576) طالباً وطالبة والجدول (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة في العام الدراسي 2013-2014م

المنطقة	الصف	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
شرق غزة	الحادي عشر العلمي	284	435	719
	الحادي عشر علوم إنسانية	1260	1821	3081
	الحادي عشر الشرعي	196	146	342
غرب غزة	الحادي عشر العلمي	987	871	1858
	الحادي عشر علوم إنسانية	1772	2363	4135
	الحادي عشر الشرعي	258	183	441
	المجموع	4757	5819	10576

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (406) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي 2013 – 2014 بنسبة (8. 3%) من المجتمع الأصلي للدراسة، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة

	العدد	النسبة المئوية
شرق غزة	160	39. 41
غرب غزة	246	60. 59
المجموع	406	100

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	184	45. 32
أنثى	222	54. 68
المجموع	406	100

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

	العدد	النسبة المئوية
الشرعي	30	7. 39
علوم إنسانية	276	67. 98
العلمي	100	24. 63
المجموع	406	100

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التحصيل الدراسي

	العدد	النسبة المئوية
أكثر من 85	177	43. 60
من70-85	150	36. 95
اقل من 70	79	19. 46
المجموع	406	100

أداتا الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام أداتين للدراسة وهما استبانة ومقابلة :

أولاً: الاستبانة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (45) فقرة والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدي ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (10) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، والأونروا، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف وتعديل وصياغة وإضافة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (45) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة،

متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) وذلك وفقاً لمقياس ليكرت لمعرفة **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية:** بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (45، 225) درجة، والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

- توزيع الاستبانة علي جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلي قسمين كالتالي:

القسم الأول: يحتوي علي الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (45) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالتالي:

الجدول رقم (6)

المجال	عدد الفقرات
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	10
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	16
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	10
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	9
المجموع	45

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر وإضافة فقرات أخرى.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية

مكونـة من (40) طالباً وطالبـة من خـارج عينـة الدراسـة، وتـم حسـاب معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يحث المعلم طلبته على البر بالوالدين.	0. 669	دالة عند0.01
.2	يؤكد على إلقاء السلام على أفراد أسرته.	0. 736	دالة عند0.01
.3	يشجع على توقير الكبير والرفق بالصغير في الأسرة	0. 703	دالة عند0.01
.4	يحث على قضاء حاجات الوالدين ومرافقتهما.	0. 784	دالة عند0.01
.5	يوصي بمعاملة أفراد الأسرة معاملة حسنة.	0. 678	دالة عند0.01
.6	ينصح باستخدام الألفاظ الحسنة في وسط الأسرة.	0. 632	دالة عند0.01
.7	يحث على مشاركة الأهل أفراحهم وأتراحهم.	0. 588	دالة عند0.01
.8	يدعو إلى كتم أسرار الأسرة وحفظها.	0. 540	دالة عند0.01
.9	يؤكد على الاهتمام بنظافة البيت وترتيبه.	0. 656	دالة عند0.01
.10	يرشد إلى أهمية صلة الأرحام والأقارب.	0. 598	دالة عند0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكليـة لفقراتـه دالـة عنـد مسـتوى دلالـة (0.01)، وتراوحـت معـاملات الارتبـاط بـين (0.588 – 0.784)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يحث المعلم طلبته على احترام إدارة المدرسة والعاملين فيها.	0. 476	دالة عند0.01
.2	يشجع على المشاركة في احتفالات المدرسة.	0. 677	دالة عند0.01
.3	يرشد إلى الاهتمام بنظافة المدرسة.	0. 585	دالة عند0.01
.4	يُذكر بالتواضع في التعامل مع طلبة المدرسة.	0. 650	دالة عند0.01
.5	يتابع أداء الواجبات المدرسية.	0. 399	دالة عند0.01
.6	ينبه إلى ضرورة تحضير الدروس باستمرار.	0. 547	دالة عند0.01
.7	يوضح أهمية الاعتماد على النفس في حل الواجبات المدرسية.	0. 600	دالة عند0.01
.8	يؤكد على الذهاب إلى المدرسة في الوقت المحدد.	0. 342	دالة عند0.01
.9	يحث على الالتزام بالزي المدرسي.	0. 468	دالة عند0.01
.10	يوصي بالمحافظة على أثاث المدرسة ومرافقها.	0. 487	دالة عند0.01
.11	يشجع طلبته على أداء صلاة الجماعة بالمدرسة.	0. 650	دالة عند0.01
.12	يُرغب في مساعدة المحتاجين من طلبة المدرسة.	0. 536	دالة عند0.01
.13	يحث على القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلبة برفق وحكمة.	0. 728	دالة عند0.01
.14	يشجع على المشاركة في الأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج.	0. 716	دالة عند0.01
.15	يوجه الطلبة إلى المواقع البحثية النافعة على الانترنت.	0. 466	دالة عند0.01
.16	ينشر ثقافة التناصح بين الطلبة.	0. 686	دالة عند0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.342-0.728)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع مع الدرجة الكلية للمجال الثالث

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يربط المعلم طلبته بقضايا المجتمع الفلسطيني.	0. 438	دالة عند0.01
.2	يناقش المشكلات والقضايا المتعلقة بالمجتمع.	0. 518	دالة عند0.01
.3	ينمي ثقافة الحوار والتواصل مع أفراد المجتمع.	0. 485	دالة عند0.01
.4	يحث على المشاركة في حملات التوعية المجتمعية.	0. 594	دالة عند0.01
.5	يشجع على مصاحبة الأخيار.	0. 620	دالة عند0.01
.6	يطلع الطلبة على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات العامة.	0. 590	دالة عند0.01
.7	يوضح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة كالمتنزهات.	0. 706	دالة عند0.01
.8	ينصح بترشيد استخدام الماء والكهرباء.	0. 541	دالة عند0.01
.9	يحث على إزالة الأذى عن الطريق.	0. 677	دالة عند0.01
.10	يؤكد على نشر روح الإخاء بين أفراد المجتمع.	0. 658	دالة عند0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.438-0.706)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية مع الدرجة الكلية للمجال الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يُذكر المعلم طلبته بأن المؤمنين كالجسد الواحد في تكافلهم وتعاطفهم.	0. 732	دالة عند 0.01
.2	يشجع الطلبة على إبداء آرائهم السياسية في الأحداث الجارية.	0. 729	دالة عند0.01
.3	يحث الطلبة على متابعة قضايا المسلمين وأخبارهم في كل مكان.	0. 671	دالة عند0.01
.4	يؤكد على وحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها.	0. 785	دالة عند0.01
.5	يرشد إلى أهمية متابعة شئون الأقليات المسلمة في العالم.	0. 697	دالة عند0.01
.6	يُنمي قيمة الولاء والنصرة للمسلمين في كل مكان.	0. 650	دالة عند0.01
.7	يدعو إلى مساندة المسلمين المستضعفين بالمال والدعاء.	0. 637	دالة عند0.01
.8	يربط بين دروس المنهاج المدرسي والقضايا المعاصرة للأمة الإسلامية	0. 630	دالة عند0.01
.9	يشجع طلبته على المشاركة الايجابية عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لنصرة المسلمين في العالم.	0. 354	دالة عند0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.354-0.785)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	0. 674	1			
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	0. 818	0. 381	1		
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	0. 746	0. 323	0. 433	1	
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	0. 759	0. 278	0. 512	0. 597	1

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين:

هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفيةSplit-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من المجالات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) للنصفين المتساويين، ومعامل جتمان للنصفين غير المتساويين والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	**10**	0. 488	0. 656
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	**16**	0. 631	0. 774
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	**10**	0. 302	0. 464
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	**9**	0. 613	0. 762
المجموع	**45**	0. 536	0. 698

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0. 698) ، هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة متوسطة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	**10**	0. 853
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	**16**	0. 858
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	**10**	0. 786
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	**9**	0. 825
المجموع	**45**	0. 914

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (914 .0) ، هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتهما لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- إعداد الأدوات بصورتها النهائية.

2- حصلت الباحثة على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الأدوات على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة وملحق رقم (3) يوضح ذلك.

3- بعد حصول الباحثة على التوجيهات والتسهيلات من قبل الجامعة قامت الباحثة بتوزيع (40) استبانه أولية للتأكد من صدق الأدوات وثباتها.

4- بعد إجراء الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع (410) استبانه على أفراد مجتمع الدراسة.

5- بعد جمع الأدوات من أفراد مجتمع الدراسة، تم استبعاد الأداة التي لم يتم الإجابة عن إحدى فقراتها أو لم يتم استرجاعها، حيث تم معالجة النتائج على (406) استبانه.

6- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

ثانياً: المقابلة

وهي أداة من أدوات البحث العلمي تعتمد على الحوار الشفهي الودي بين المقابِل والمقابل وجهًا لوجه، بغية جمع المعلومات التي تساعدنا على التعمق في مشكلة الدراسة أو اختبار فرض من فروض الدراسة.(حلس،2006: 121).

وقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع عدد من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية للتعرف على بعض الممارسات التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، ومن ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية**، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة الآتية: المنطقة والجنس، والتخصص، والتحصيل الدراسي، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من أداة الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

المحك المعتمد في الدراسة:

لقد تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات (5-4=1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5= 0.8)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (14)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00-1.80	من 36% فأقل	منخفضة جداً
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36% -52%	منخفضة
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52% -68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% -84%	عالية
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% -100%	عالية جداً

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: " ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (15)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	14799	36. 451	8. 116	72. 90	2
2	ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	24479	60. 293	10. 001	75. 37	1
3	ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	13548	33. 369	7. 709	66. 74	4
4	رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	12861	31. 677	7. 814	70. 39	3
	الدرجة الكلية للاستبانة	65687	161. 791	27. 411	71. 91	

يتضح من الجدول (15) أن مجال **المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة** حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (37. 75%) وهي نسبة عالية، يلي ذلك مجال **المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة** حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (90. 72%) وتعتبر نسبة عالية، يلي ذلك مجال **الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية** حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (39. 70%)وهي نسبة عالية، يلي ذلك مجال **المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع** حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (74. 66%) وتعد نسبة متوسطة، أما الدرجة الكلية للاستبانة فقد حصلت على وزن نسبي (91. 71%).

وترجع الباحثة تصدُّر مجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة على المرتبة الأولى

إلى أن معلم المرحلة الثانوية يبذل جهداً كبيراً في توعية طلابه بأهمية المسئولية الاجتماعية نحو المدرسة، وهذه نتيجة طبيعية ذلك أن المعلم جزء لا يتجزأ من المدرسة ومن الطبيعي أن يقوم بتنمية شعور المسئولية الاجتماعية نحو المدرسة التي يعمل بها كأولوية على غيرها من المجالات، وكذلك تعزى هذه النتيجة إلى بعض التجاوزات التي تصدر من بعض الطلاب وتدل على عدم تحملهم المسئولية نحو المدرسة، حيث يقضي معه وقتا كبيرا في المدرسة ويكون الطالب تحت الملاحظة والتوجيه المباشر من المعلم، فالمعلم هو النموذج والقدوة للطالب فكلما كان هذا النموذج صالحاً ملتزماً بثقافته الإسلامية كلما زاد شعوره بأهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابه تجاه مدارسهم، بينما حصل مجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة على المرتبة الثانية وهذا يؤكد أن توعية المدرسين للطلاب بالمسئولة الاجتماعية نحو الأسرة نالت مرتبة متقدمة في توجيهاتهم لتعزيز المسئولية الاجتماعية وان اهتمامهم بتوعية الطلاب بالمسئولية الاجتماعية نحو المدرسة لم تكن على حساب الأسرة، وهذا يدل على أن المعلم يقوم بدور داعم للأبوين لتعزيز المسئولية الاجتماعية نحو الأسرة، أما عن مجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية حيث حصل على المرتبة الثالثة بدرجة قريبة من المجال المتعلق بالأسرة مما يدل على أن المعلم له دور فعال في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال الاهتمام بأخبار ومشكلات الأمة الإسلامية، ولأن المعلمين تربطهم مع الأمة الإسلامية رباط العقيدة والأخوة فيدفعهم ذلك إلى توجيه طلابهم إلى تنمية مسئوليتهم الاجتماعية نحو الأمة الإسلامية، بينما احتل مجال المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع المرتبة الأخيرة يرجع إلى أن المعلم اهتم بدرجة أكبر بالمجالات السابقة على اعتبار أنها أولى من وجهة نظر المعلمين خاصة بأن المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع يشارك في تعزيزها جهات أخرى مثل المساجد والإعلام.

وترى الباحثة أن التقارب بين نسب المجالات يؤكد على أن المعلم يبذل جهداً كبيراً في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته، وأنه يتمتع بحس إسلامي يدفعه إلى أداء واجبه الاجتماعي والديني نحو طلبته في هذه المرحلة وأن هذا الحس له أثر فعال في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة.

ولتفسير النتائج المتعلقة **بدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم** قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة:

جدول (16)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحث المعلم طلبته على البر بالوالدين.	1457	3. 589	1. 050	71. 77	6
2	يؤكد على إلقاء السلام على أفراد أسرته.	1335	3. 288	1. 274	65. 76	9
3	يشجع على توقير الكبير والرفق بالصغير في الأسرة	1325	3. 264	1. 181	65. 27	10
4	يحث على قضاء حاجات الوالدين ومرافقتهما.	1520	3. 744	1. 128	74. 88	4
5	يوصي بمعاملة أفراد الأسرة معاملة حسنة.	1517	3. 736	1. 125	74. 73	5
6	ينصح باستخدام الألفاظ الحسنة في وسط الأسرة.	1645	4. 052	1. 063	81. 03	1
7	يحث على مشاركة الأهل أفراحهم وأتراحهم.	1457	3. 589	1. 224	71. 77	7
8	يدعو إلى كتم أسرار الأسرة وحفظها.	1446	3. 562	1. 317	71. 23	8
9	يؤكد على الاهتمام بنظافة البيت وترتيبه.	1538	3. 788	1. 215	75. 76	3
10	يرشد إلى أهمية صلة الأرحام والأقارب.	1559	3. 840	1. 157	76. 80	2
	الدرجة الكلية للمجال	**14799**	**36. 451**	**8. 116**	**72. 90**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (6) التي نصت على" ينصح باستخدام الألفاظ الحسنة في وسط الأسرة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (03. 81%). وتعزو الباحثة ذلك لشعور المعلم بانتشار الألفاظ النابية بين طلبة هذه المرحلة.

-الفقرة (1) التي نصت على" يرشد إلى أهمية صلة الأرحام والأقارب " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (80. 76%). وتعد هذه النسبة جيدة جداً حيث ترجع الباحثة ذلك إلى شعور المعلم بأهمية ترسيخ هذا السلوك بين الطلاب لما له من آثار ايجابية في المجتمع، خاصة أن صلة الرحم جزء من حياة المجتمع الفلسطيني.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (3) التي نصت على" يشجع على توقير الكبير والرفق بالصغير في الأسرة " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (27. 65%) بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى تركيز المعلم على المبادئ

الأساسية العامة المتعلقة بالأسرة، واهتمامه بدرجة متوسطة بالتفاصيل المتعلقة بدور الأبوين.

–الفقرة (2) التي نصت على" يؤكد على إلقاء السلام على أفراد أسرته " احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (76. 65%). ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ظن المعلم بأن رب الأسرة هو الذي يقوم برعاية هذا الجانب وتنميته، وأن هذا السلوك أصبح راسخاً في عاداتهم ويعتبر من البديهيات التي تعودوا على الالتزام بها من خلال البيت، فهي لا تحتاج إلى كثير من التوجيه والتذكير.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (90. 72%) وهي نسبة تعتبر كبيرة وهذا يدل على التفاعل الواضح من قبل المعلم لتعزيز وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب نحو أسرهم، وأن المعلم يؤكد على المسئولية الاجتماعية نحو الأسرة.

المجال الثاني: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة:

جدول (17)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحث المعلم طلبته على احترام إدارة المدرسة والعاملين فيها	1798	4. 429	0. 942	88. 57	3
2	يشجع على المشاركة في احتفالات المدرسة.	1393	3. 431	1. 159	68. 62	11
3	يرشد إلى الاهتمام بنظافة المدرسة.	1805	4. 446	0. 870	88. 92	2
4	يُذكر بالتواضع في التعامل مع طلبة المدرسة.	1551	3. 820	1. 107	76. 40	9
5	يتابع أداء الواجبات المدرسية.	1634	4. 025	1. 095	80. 49	7
6	ينبه إلى ضرورة تحضير الدروس باستمرار.	1686	4. 153	1. 026	83. 05	6
7	يوضح أهمية الاعتماد على النفس في حل الواجبات المدرسية	1574	3. 877	1. 144	77. 54	8
8	يؤكد على الذهاب إلى المدرسة في الوقت المحدد.	1789	4. 406	0. 911	88. 13	4
9	يحث على الالتزام بالزي المدرسي.	1898	4. 675	0. 775	93. 50	1
10	يوصي بالمحافظة على أثاث المدرسة ومرافقها.	1693	4. 170	0. 995	83. 40	5
11	يشجع طلبته على أداء صلاة الجماعة بالمدرسة.	1090	2. 685	1. 351	53. 69	16
12	يُرغب في مساعدة المحتاجين من طلبة المدرسة.	1274	3. 138	1. 240	62. 76	14
13	يحث على القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلبة برفق وحكمة.	1403	3. 456	1. 197	69. 11	10
14	يشجع على المشاركة في الأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج.	1315	3. 239	1. 263	64. 78	12
15	يوجه الطلبة إلى المواقع البحثية النافعة على الانترنت.	1268	3. 123	1. 280	62. 46	15
16	ينشر ثقافة التناصح بين الطلبة.	1308	3. 222	1. 235	64. 43	13
	الدرجة الكلية للمجال	**24479**	**60. 293**	**10. 001**	**75. 37**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (9) التي نصت على: يحث على الالتزام بالزي المدرسي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (50. 93%) بدرجة عالية جداً وتعزو الباحثة ذلك على أن المعلم يقوم بحث الطلبة

على الالتزام بالزي المدرسي بشكل مستمر، لأن ذلك من صميم عمله المهني الذي تؤكد عليه إدارة المدرسة باستمرار، لكونه يميز فئة الطلبة عن غيرهم من فئات المجتمع ويشعرهم بالتميز.

-الفقرة (3) التي نصت على:" يرشد إلى الاهتمام بنظافة المدرسة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (92. 88%) بدرجة عالية ويعود ذلك إلى أن الالتزام بالنظافة المدرسية هو عنوان لنظافة المعلمين والطلاب في المدرسة وأن النظافة جزء من الإيمان، والالتزام بالنظافة المدرسية إنما يدل على مظهر حضاري جميل، وهذا أمر يمثل عنواناً بارزاً للمدرسة يهتم به المعلمون والمديرون بشكل كبير.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (11) التي نصت على:" يشجع طلبته على أداء صلاة الجماعة بالمدرسة " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (69. 53%) بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود أماكن مخصصة للصلاة في بعض المدارس، وإلى ضيق مساحة المكان المخصص للصلاة في المدارس بحيث لا يكفي جميع المدرسين فضلاً عن الطلبة.

- الفقرة (15) التي نصت على:" يوجه الطلبة إلى المواقع البحثية النافعة على الانترنت " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (46. 62%) بدرجة متوسطة تعزو الباحثة هذه النسبة إلى أن العديد من المعلمين لا يشجعون طلبتهم على استخدام شبكة الانترنت لعدم خبرتهم الكافية بهذه التكنولوجيا.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (37. 75%) وهي درجة عالية وتميز هذا المجال بأنه نال على أعلى نسبة أي بدرجة عالية جداً، وإنما يدل ذلك على مدى حرص المعلم على تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته نحو مدارسهم، أي أنه يقوم بدوره على أكمل وجه في مكان عمله.

المجال الثالث: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع:

جدول (18)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يربط المعلم طلبته بقضايا المجتمع الفلسطيني.	1570	3. 867	1. 090	77. 34	1
2	يناقش المشكلات والقضايا المتعلقة بالمجتمع.	1429	3. 520	1. 150	70. 39	3
3	ينمي ثقافة الحوار والتواصل مع أفراد المجتمع.	1374	3. 384	1. 127	67. 68	5
4	يحث على المشاركة في حملات التوعية المجتمعية.	1245	3. 067	1. 216	61. 33	7
5	يشجع على مصاحبة الأخيار.	1543	3. 800	1. 220	76. 01	2
6	يطلع الطلبة على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات العامة.	1125	2. 771	1. 203	55. 42	10
7	يوضح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة كالمتنزهات.	1226	3. 020	1. 320	60. 39	9
8	ينصح بترشيد استخدام الماء والكهرباء.	1235	3. 042	1. 352	60. 84	8
9	يحث على إزالة الأذى عن الطريق.	1373	3. 382	1. 276	67. 64	6
10	يؤكد على نشر روح الإخاء بين أفراد المجتمع.	1428	3. 517	1. 200	70. 34	4
	الدرجة الكلية للمجال	**13548**	**33. 369**	**7. 709**	**66. 74**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (1) التي نصت على:" يربط المعلم طلبته بقضايا المجتمع الفلسطيني " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (34. 77%) بدرجة عالية تعزو الباحثة ذلك إلى رغبة المعلم وحرصه على دمج طلابه بقضايا المجتمع من حوله، باعتبار ذلك يعبر عن انتماء المعلم والطلبة إلى مجتمعهم، خاصة أن قضايا المجتمع الفلسطيني لها خصوصية تميزها عن غيرها من قضايا المجتمعات العربية الأخرى.

-الفقرة (5) التي نصت على:" يشجع على مصاحبة الأخيار " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (01. 76%) بدرجة عالية تعزو الباحثة ذلك أن المعلم يدرك جيداً أثر الأصدقاء والرفاق في حياة الطلبة ودورهم في استقامتهم أو انحرافهم.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (6) التي نصت على:" يطلع الطلبة على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات العامة " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (42. 55%) بدرجة متوسطة ويمكن تفسير تدني نسبة هذه الفقرة إلى اهتمام المعلم بمادته التعليمية، وأن هناك جهات اجتماعية أخرى تقوم بهذا الدور.

-الفقرة (7) التي نصت على:" يوضح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة كالمتنزهات " احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (39. 60%) بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معلم المرحلة الثانوية يركز على تدريس طلبته ومدى تفاعلهم مع المقرر الدراسي حيث أن المرحلة الثانوية في حياة الطالب تعتبر مرحلة حاسمة، وهذا يبين أهمية تفعيل دور المعلم بشكل أكبر لتوجيه الطلبة إلى هذه القيمة الذوقية المهمة.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (74. 66%) وتعد هذه الدرجة درجة متوسطة مما يحتم على المعلم أن يراعي هذا الجانب بصورة أكبر لدى الطلاب ليتفاعلوا مع مجتمعهم بصورة مرضية أكثر.

المجال الرابع: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية:

جدول (19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يُذكر المعلم طلبته بأن المؤمنين كالجسد الواحد في تكافلهم وتعاطفهم.	1623	3. 998	1. 143	79. 95	1
2	يشجع الطلبة على إبداء آرائهم السياسية في الأحداث الجارية.	1260	3. 103	1. 342	62. 07	9
3	يحث الطلبة على متابعة قضايا المسلمين وأخبارهم في كل مكان.	1425	3. 510	1. 206	70. 20	6
4	يؤكد على وحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها.	1492	3. 675	1. 175	73. 50	4
5	يرشد إلى أهمية متابعة شئون الأقليات المسلمة في العالم.	1272	3. 133	1. 218	62. 66	8
6	يُنمي قيمة الولاء والنصرة للمسلمين في كل مكان.	1439	3. 544	1. 242	70. 89	5
7	يدعو إلى مساندة المسلمين المستضعفين بالمال والدعاء.	1517	3. 736	1.210	74. 73	2
8	يربط بين دروس المنهاج المدرسي والقضايا المعاصرة للأمة الإسلامية	1510	3. 719	1. 271	74. 38	3
9	يشجع طلبته على المشاركة الايجابية عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لنصرة المسلمين في العالم.	1323	3. 259	1. 421	65. 17	7
	الدرجة الكلية للمجال	**12861**	**31. 677**	**7. 814**	**70. 39**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (1) التي نصت على:" يُذكر المعلم طلبته بأن المؤمنين كالجسد الواحد في تكافلهم وتعاطفهم " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (95. 79%) بدرجة عالية وترى الباحثة من هذه النتيجة أن المعلم يقوم بدور بشكل فعال في إعداد الشباب المسلم المتكاثف في المحن والشدائد، ويؤكد قيمة الانتماء إلى الأمة المؤمنة.

-الفقرة (7) التي نصت على:" يدعو إلى مساندة المسلمين المستضعفين بالمال والدعاء "

احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (73. 74%) وتعتبر درجة عالية وتعزو الباحثة ذلك أن هذا التوجيه من المعلم لطلابه يدل على غيرة المعلمين على دينهم وتأثرهم بما يحدث لإخوانهم المسلمين في المناطق المختلفة، لاسيما وأن المعاناة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني تجعل حساسيته لهذه القيمة كبيرة.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (2) والتي نصت على:" يشجع الطلبة على إبداء آرائهم السياسية في الأحداث الجارية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (62.07%) بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى رغبة المعلمين في التركيز على المنهج الدراسي في هذه المرحلة بعيداً عن الأوضاع السياسية التي من الممكن أن تؤثر على تحصيلهم الدراسي، كذلك يعلم المعلمون أن فتح الباب أمام الطلبة لإبداء الآراء السياسية يمكن أن يؤدي إلى خلاف أو انقسام بين الطلبة قد يخلف وراءه ردة فعل سلبية، ونحن في هذه الأيام بأمس الحاجة إلى نشر روح الوفاق الوطني بين أفراد مجتمعنا.

-الفقرة (5) التي نصت على:" يرشد إلى أهمية متابعة شئون الأقليات المسلمة في العالم " احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (66. 62%) بدرجة متوسطة ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف المعلمين أنفسهم في معرفة شؤون الأقليات الإسلامية في العالم، وعدم الاكتراث لمتابعتها بسبب انشغالهم الأكاديمي والمهني.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (39. 70%) بدرجة عالية وترى الباحثة أن هذه الدرجة جيدة وهذا يدل على أن المعلم يبذل جهداً طيباً في توعية طلابه وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو أمتهم الإسلامية.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الدراسة (المنطقة، والجنس–التخصص – التحصيل الدراسي)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

الفرض الأول: من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة)؟**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	شرق غزة	160	38. 169	7. 692	3. 487	0. 001	دالة عند 0.01
	غرب غزة	246	35. 333	8. 205			
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	شرق غزة	160	60. 094	11. 177	0. 324	0. 746	غير دالة إحصائياً
	غرب غزة	246	60. 423	9. 177			
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	شرق غزة	160	34. 006	7. 707	1. 344	0. 180	غير دالة إحصائياً
	غرب غزة	246	32. 955	7. 697			
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	شرق غزة	160	31. 438	8. 256	0. 498	0. 619	غير دالة إحصائياً
	غرب غزة	246	31. 833	7. 526			
الدرجة الكلية للاستبانة	شرق غزة	160	163. 706	28. 087	1. 136	0. 257	غير دالة إحصائياً
	غرب غزة	246	160. 545	26. 946			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (404) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (404) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال الأول وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول **المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة** وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة)** ولقد كانت الفروق لصالح منطقة شرق غزة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلم في منطقة شرق غزة أكثر اهتماماً من حيث تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة نحو أسرهم حيث أن المسئولية نحو الأسرة تعد من أهم الواجبات

التي تقع على طلبة المرحلة الثانوية وأن المعلمين يشعرون بعظم المسئولية التي تقع على عاتق طلبة منطقة شرق غزة، وقد يكون موقف المعلمين في شرق غزة متأثراً بالعادات المحافظة إلى حد كبير فيما يتعلق بالأسرة والعائلة.

الفرض الثاني: من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (21) يوضح ذلك:

جدول (21)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	ذكر	184	34. 245	7. 792	5. 140	0. 000	دالة عند 0.01
	أنثى	222	38. 279	7. 939			
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	ذكر	184	58. 212	10. 092	3. 883	0. 000	دالة عند 0.01
	أنثى	222	62. 018	9. 610			
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	ذكر	184	32. 793	7. 654	1. 372	0. 171	غير دالة إحصائياً
	أنثى	222	33. 847	7. 739			
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	ذكر	184	30. 842	7. 252	1. 967	0. 049	دالة عند 0.05
	أنثى	222	32. 369	8. 203			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	184	156. 092	27. 134	3. 879	0. 000	دالة عند0.01
	أنثى	222	166. 514	26. 792			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (404) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (404) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثالث المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في هذا المجال.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال الثالث المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (النيرب، 2013)، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع موجهة بشكل كبير للطالبات حيث أن الطالبات أبدين رأيهن في دور المعلم بإيجابية أكثر من الطلاب، وأن المعلم يعمل على رفع مستوى التوعية والمعرفة لدى الطالبات حيث أن الطالبات أكثر التزاماً من الطلاب ويتقبلن النصيحة بصدر رحب، والطالبات أكثر إحساساً وتأثراً وتقديراً لدور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية، في ظل مجتمع ينظر إلى الدور الاجتماعي للنساء بدرجة عالية من المحافظة والحساسية.

الفرض الثالث: من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم الشرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية).**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (22)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	بين المجموعات	597. 787	2	298. 893	4. 619	0. 010	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	26080. 728	403	64. 716			
	المجموع	26678. 515	405				
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	بين المجموعات	687. 139	2	343. 569	3. 477	0. 032	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	39818. 982	403	98. 806			
	المجموع	40506. 121	405				
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	بين المجموعات	875. 019	2	437. 509	7. 602	0. 001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	23193. 562	403	57. 552			
	المجموع	24068. 581	405				
رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	بين المجموعات	957. 535	2	478. 768	8. 117	0. 000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	23771. 197	403	58. 986			
	المجموع	24728. 732	405				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	10231. 958	2	5115. 979	7. 011	0. 001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	294063. 246	403	729. 685			
	المجموع	304295. 204	405				

ف الجدولية عند درجة حرية(2،405) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

ف الجدولية عند درجة حرية(2،405) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (23)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة تعزى لمتغير التخصص

التخصص	الشرعي	علوم إنسانية	العلمي
الأول	35. 100	37. 279	34. 570
الشرعي 35. 100	0		
علوم إنسانية 37. 279	*2. 179	0	
العلمي 34. 570	0. 530	2. 709	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الفرع الشرعي والعلوم الإنسانية لصالح العلوم الإنسانية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (24)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة تعزى لمتغير التخصص

التخصص	الشرعي	علوم إنسانية	العلمي
الثاني	63. 700	60. 569	58. 510
الشرعي 63. 700	0		
علوم إنسانية 60. 569	3. 131	0	
العلمي 58. 510	*5. 190	2. 059	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الفرع الشرعي والعلمي لصالح الفرع الشرعي، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (25)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثالث: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع تعزى لمتغير التخصص

التخصص الثالث	الشرعي	علوم إنسانية	العلمي
	33. 100	**34. 308**	**30. 860**
الشرعي 33. 100	0		
علوم إنسانية 34. 308	1. 208	0	
العلمي 30. 860	2. 240	*3. 448	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العلوم الإنسانية والعلمي لصالح العلوم الإنسانية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (26)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الرابع: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية تعزى لمتغير التخصص

التخصص الرابع	الشرعي	علوم إنسانية	العلمي
	33. 967	**32. 366**	**29. 090**
الشرعي 33. 967	0		
علوم إنسانية 32. 366	1. 601	0	
العلمي 29. 090	*4. 877	*3. 276	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الفرع الشرعي والعلمي لصالح الفرع الشرعي، وبين العلوم الإنسانية والعلمي لصالح العلوم الإنسانية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

جدول (27)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير التخصص

التخصص	الشرعي	علوم إنسانية	العلمي
المجموع	165. 867	164. 522	153. 030
الشرعي 165. 867	0		
علوم إنسانية 164. 522	1. 345	0	
العلمي 153. 030	*12. 837	*11. 492	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الفرع الشرعي والعلمي لصالح الفرع الشرعي، وبين العلوم الإنسانية والعلمي لصالح العلوم الإنسانية، ولم يتضح فروق في التخصصات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تميز الفرع الشرعي عن العلمي بأن العلوم الشرعية في محتواها تركز على الجوانب الدينية والسلوكيات التربوية والأخلاقيات أكثر من العلمي،وأن معلم طلبة الفرع الشرعي يجد فرصة لعملية التوجيه وتعزيز القيم من خلال حصصه للقيام بهذا الدور ويتماثل في ذلك قسم العلوم الإنسانية حيث يركز على العلوم الاجتماعية والتربوية فهي تعطي فرصة للمعلم لتعزيز الثقافة من خلال الشرح، وذلك على خلاف الفرع العلمي الذي لا يتيح للمعلم الفرصة في أن يتعرض إلى الجوانب التربوية والأخلاقية إلا بشكل محدود ' لأن طبيعة المادة التعليمية جامدة وعلمية.

الفرض الرابع: من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم تعزى لمتغير التحصيل: (أقل من70% - من 70 -85 %-أعلى من 85%)**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (28)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التحصيل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	بين المجموعات	353. 246	2	176. 623	2. 704	0. 068	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	26325. 269	403	65. 323			
	المجموع	26678. 515	405				
ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة	بين المجموعات	71. 378	2	35. 689	0. 356	0. 701	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	40434. 743	403	100. 334			
	المجموع	40506. 121	405				
ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.	بين المجموعات	50. 882	2	25. 441	0. 427	0. 653	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	24017. 699	403	59. 597			
	المجموع	24068. 581	405				
رابعاً:المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.	بين المجموعات	24. 302	2	12. 151	0. 198	0. 820	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	24704. 429	403	61. 301			
	المجموع	24728. 732	405				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1531. 990	2	765. 995	1. 020	0. 362	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	302763. 215	403	751. 273			
	المجموع	304295. 204	405				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،405) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

ف الجدولية عند درجة حرية(2،405) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى جميع طلبته ويحرص على توجيه وتوعية جميع فئات الطلبة دون الالتفات إلى مستوى تحصيلهم أو تمييز من هم أعلى تحصيلاً بالتوجيه والتعزيز دون الآخرين.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدل على أن المعلم الفلسطيني يحرص على غرس المسئولية الاجتماعية في طلبته كما تؤكد هذه النتيجة على تنامي دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة، والمسجد، والجامعات، ووسائل الإعلام، ومساهمتها في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع إلى جانب دور المعلم بحيث تكمل تلك المؤسسات دور المعلم في هذه العملية، وتعالج أي قصور أو إهمال من جانب المعلم حيث أن عينة الدراسة هم طلبة المرحلة الثانوية، وهؤلاء في مرحلة نمو متقدمة، وقد اكتسبوا خلال مراحل نموهم السابقة مفاهيم المسئولية الاجتماعية من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، عدا المعلم كالأسرة، والمدرسة، والمسجد ووسائل الإعلام.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث على: **ما سبل تطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية؟**

من خلال نتائج الدراسة والدراسات السابقة والأبحاث والاطلاع على كتب الأدب التربوي، واجراء مقابلة مع مجموعة من معلمي المرحلة الثانوية وتدوين ملاحظاتهم واقتراحاتهم التي تخص موضوع الدراسة، تقترح الباحثة وضع تصور لتطوير دور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته من خلال اتخاذ السبل التالية:

أولاً: ضرورة إثراء معلومات المعلم في مجال المسئولية الاجتماعية من خلال:

1. إصدار كتب مختصة بالمسئولية الاجتماعية يرغب المعلم باقتنائها مثل:
   - المسئولية الاجتماعية ومدى أهميتها في بناء المجتمع.
   - كيف ننشئ جيلاً واعياً بمسئوليته الاجتماعية وممارساً لها.
   - دور الأسرة في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أبنائها.

- المضامين التربوية المستمدة من الكتاب والسنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الفرد.

2. عقد لقاءات دورية ودورات وورش عمل مع المعلمين لتبادل الخبرات فيما بينهم حول موضوع المسئولية الاجتماعية بحيث يشارك فيها المعلمون بفعالية بهدف الخروج بتغذية راجعة تساعدهم على أداء أدوارهم.
3. تزويد مكتبة المدرسة بمراجع وكتب تتحدث عن المسئولية الاجتماعية بحيث يمكن إثراء الحصيلة المعرفية لدى المعلم والطالب.
4. عقد اجتماعات مع أولياء الأمور وتعريفهم بدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أبنائهم بالتعاون مع المعلم.
5. تفعيل دور الأنشطة المختلفة كالزيارات المدرسية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية.
6. إحضار أخصائيين اجتماعيين لعقد محاضرات توعوية للمعلمين بكيفية استخدام أساليب تربوية لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة.
7. تضمين الإذاعة المدرسية توجيهات تسهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية.

ثانياً: تعزيز بعض الممارسات العملية للارتقاء بدور المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية وذلك من خلال:

1. تعويد الطلبة على ممارسة السلوكيات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية نحو الأسرة والمدرسة والمجتمع.
2. اصطحاب الطلبة للزيارات الميدانية لبعض المؤسسات الاجتماعية والصحية والتعليمية وهذا يسهم في تعزيز مفهوم الاعتماد على النفس وهو جزء من المسئولية الاجتماعية.
3. يمكن للمعلم استخدام طرائق تدريسية تنمي الثقة بالنفس وتحمل المسئولية الاجتماعية كالتعليم التعاوني والتعليم الذاتي.
4. يقوم المعلم بتوفير بعض الكتب التي تتحدث عن سير النبلاء والعظام، والوقوف على جوانب القوة في شخصياتهم ومعرفة كم تحملوا من المسئولية نحو رعيتهم، وذلك يشجع الطلبة على الاقتداء بهم.
5. مشاركة المعلم الطلبة في تنظيم وتنظيف البيئة المدرسية مما يحفز الطلبة على احترام معلميهم وتعزيز روح المسئولية الاجتماعية نحو المدرسة.

6. دعوة الطلبة إلى صلاة الجماعة إذا حان وقت الصلاة مع بيان ثوابها.
7. تكليف بعض الطلبة بمساعدة زملائهم المحتاجين.
8. قيام المعلم بدعم إجراءات المصالحة والحوار الوطني والتحدث عن أهمية ذلك في تحقيق المصلحة العامة لجميع فئات المجتمع.
9. تحذير الطلبة من الانجرار وراء شهواتهم وأصحاب السوء لما له من عواقب تلحق الضرر بهم.
10. حث الطلبة على المشاركة في حملات التطوع التي تدعو إليها جميع المؤسسات.
11. مشاركة المعلم طلبته في مناقشة قضايا مجتمعه وأمته وتقدير آرائهم.
12. السماح للطلبة بجمع التبرعات للأقليات المسلمة التي تعاني من التطرف في بلادها، وذلك يعزز من المسئولية الاجتماعية نحو الأمة الإسلامية.
13. إشعار الطلبة أنهم قادة المستقبل لهذه الأمة وهم أداة التغير والتقدم في الاتجاه الصحيح.
14. قيام المعلم بتعزيز الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبته، من خلال توزيع المهمات بين طلاب الفصل، والعمل على متابعتهم، حيث يشعر كل طالب بأنه مسئول، ويأتي دور المعلم في عملية تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

ثالثاً: تفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية من خلال:

- تفعيل دور المساجد لما لهذه المؤسسة من أهمية في حياة الأفراد والجماعات، فهي إلى جانب ترسيخها للقيم الخلقية والروحية والمسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، فإنها تشكل الكثير من نواحي حياتهم الاجتماعية، وتوجه سلوكياتهم من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها هذه المؤسسات.
- تكليف مندوبين من الطلبة المتميزين للاتصال بالمؤسسات المجتمعية، وتمثيل مدارسهم في وجود مشرفين من المعلمين المتميزين.
- ضرورة حث وسائل الإعلام بأشكالها المرئية والمسموعة على تقديم برامج ونشرات تعزز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- تعزيز التعاون المستمر بين الأسرة والمجتمع والمدرسة لنشر روح المسئولية الاجتماعية ببين الطلاب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. توجيه الآباء والأمهات ومعلمي المرحلة الثانوية إلى إتاحة الفرص لأبنائهم لممارسة المسئولية الاجتماعية.
2. توجيه المعلمين إلى الاستفادة من القرآن الكريم والسنة النبوية عند عرض الآراء التربوية بما يخدم العملية التربوية في كافة مستوياتها.
3. تخصيص برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية من قبل وزارة التربية تختص بتدريبهم على أساليب التنشئة الصحيحة لتنمية وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
4. إعطاء الطلبة الحرية الكافية لتحمل المسؤوليات بما يتناسب مع قدراتِهم واستعداداتِهم في المواقف المختلفة.
5. توظيف النظام التعليمي بكل مؤسساته لتنمية المسئولية الاجتماعية لصالح المجتمع.
6. التواصل المستمر بين جميع أطراف العملية التعليمية من أجل تحسين أداء معلمي المرحلة الثانوية تجاه طلبتهم، ومجتمعاتهم.
7. تدريب المعلمين على استخدام أساليب التواصل الاجتماعي الحديثة من خلال الشبكة العنكبوتية.
8. متابعة المعلمين للمواقع البحثية التي تفيد الطلبة وإرشادهم إليها.
9. تفعيل دور المساجد في مجال تعزيز المسئولية الاجتماعية بالتنسيق مع المعلمين والإدارة المدرسية.
10. إنشاء صندوق دعم مادي للطلبة للمساهمة في مساعدة الآخرين.

المقترحات:

- يمكن اقتراح إجراء بعض الدراسات على النحو الآتي:

1. دور البيئة الأسرية في تعزيز سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.
2. النمو المعرفي ودوره في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال.
3. دور الإعلام في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى فئة الشباب في ضوء المعايير الإسلامية .
4. درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للمسئولية الاجتماعية تجاه طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
5. أثر ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للمسئولية الاجتماعية تجاه طلابهم في المرحلة الابتدائية على تحصيلهم الدراسي.

المراجع

القرآن الكريم، تنزيل العزيز الحكيم:

1. أبو دف، محمود (2007). **مقدمة في التربية السلامية**، مكتبة آفاق، غزة.
2. أبو دف، محمود خليل (2012) "درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لأنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية كما جاءت في السنة النبوية"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القدس المفتوحة، غزة.
3. أحمد، بدرية (1989) "العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب الثانوية العامة"–**دراسة تربوية**، جامعة القاهرة المجلد الرابع، الجزء 17، ص289.
4. أحمد، فاطمة (1999): "استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية) دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب – جامعة حلوان، العدد السادس ص239–277).
5. الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود (2000) **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، الرنتيسي للطباعة والنشر، غزة– فلسطين.
6. آل سعود، مشاعل (2003): دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية. **رسالة ماجستير**، الرياض: جامعة الملك سعود.
7. باهي، أسامة إبراهيم (1983) الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم". **رسالة ماجستير**. جامعة الأزهر.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (1983): **الجامع الصحيح المختصر لصحيح البخاري**، تحقيق (مصطفى البغا) ، دار ابن كثير، بيروت.
9. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (2002): **صحيح البخاري**، تحقيق (محمد زهير الناصر)، دار طوق النجاة،بيروت.
10. بدوي، أحمد زكي (1977) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
11. الترمذي، محمد بن عيسى (ب، ت): **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، تحقيق (أحمد محمد شاكر وآخرون)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. التونجي، عبد السلام (1994): **مؤسسة المسئولية في الشريعة الإسلامية**، طرابلس جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

13. جابر، محمود زكي، مهدي، ناصر علي (2011): "دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج. م. ع)،وجامعة الأزهر **مجلة جامعة الأزهر**– غزة (فلسطين).

14. جرادات، عزت وآخرون (1983)، **التدريس الفعال** (4)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

15. الحارثي، زايد بن عجير (1995): المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي بالمنطقة التربوية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة البحوث التربوية**، جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع، ص91–131.

16. الحارثي، زايد عجير (2001)، **واقع المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

17. حسن، ولاء حسين (2005): تطوير مقومات التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء متطلبات المستقبل، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة.

18. حلس، داوود (2004): "دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة "**رسالة دكتوراه**، جامعة الخرطوم، السودان.

19. حلس، داوود درويش (2006): **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**، آفاق للطباعة والنشر – غزة

20. خالد، حسن (1959): **مسئولية الفرد في الإسلام**، دار العباد للطباعة والنشر، لبنان.

21. الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد (2004): دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الملك سعود والمملكة السعودية.

22. الدوسري، أماني بنت محمد بن سعد (2011): "العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

23. الرويشد، فهد عبد الرحمن (2007) ": الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**–جامعة القاهرة، العدد الأول ص1–48.

24. الزبيدى، إبراهيم (1991): "**علم النفس الصناعي**"، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

25. الزعبلاوي، محمد السيد (1994): **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**، مكتبة التوبة، الرياض.

26. زهران، حامد عبد السلام (2003)، **علم النفس الاجتماعي**. عالم الكتب،القاهرة.

27. زهران، حامد عبد السلام (1987)، **علم النفس الاجتماعي**. عالم الكتب، القاهرة مصر.
28. سكران، ماهر عبد الرازق: (2004) استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، "**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** "جامعة حلوان، العدد السادس عشر، الجزء الثاني، ص811-830، الطبعة الثانية، القاهرة.
29. السيد، فؤاد البهي، (١٩٧٥). " **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** دار الفكر العربي، القاهرة.
30. صابر، شكري ،حلس، موسى: (2002)، **الوعي الاجتماعي العربي، تحليل سيسولوجي**، مكتبة دار المنارة غزة.
31. الشهري، فاطمة محمد (2002): نعم للمسئولية، **المجلة العربية**، العدد (299)، مطابع الشرق الأوسط، الرياض.
32. صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد، (1990). " **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين** ". ط2، القاهرة: الأنجلو المصرية.
33. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (1994): **المعجم الكبير**، تحقيق (محمد السلفي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
34. العامري، فاطمة سالم سعيد (2002): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، **رسالة ماجستير**، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
35. العايد، أحمد وآخرون، (1988). **المعجم العربي الأساسي**، تونس.
36. عبد الدايم، عبدالله: (1981) **التربية عبر التاريخ: من تاريخ العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين**، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت.
37. عبد الرحيم، طلعت حسين (1986) **الأسس النفسية للنمو الإنساني**، ط3، دار القلم، دبي.
38. عبد المتجلي، محمد رجاء (1992): **الإسلام ورعاية الشباب التضامن الإسلامي**، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة، الجزء (10) ص (63-69).
39. عثمان، سيد أحمد: (1986): **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة –** دراسة نفسية

تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

40. عسيري، أحمد محمد: (2003): " العلاقة بين خبرات الفشل والأعراض الاكتئابية في ضوء توقع العجز عن الضبط وإدراك المسئولية الشخصية المدركة لدى عينة من المعلمين في مدينة أبها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، قسم علم النفس' كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

41. عكاشة وزكي، محمود فتحي ومحمد شفيق: (2002) **علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث**، الأزراريطة، الإسكندرية.

42. علي، نبيل موسى سليمان (2001): "الدجماطقية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة "، **رسالة ماجستير** كلية التربية –الجامعة الإسلامية غزة.

43. العناني، حسن صالح (1980): **المسئولية في الإسلام والتنمية الذاتية:** الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.

44. العيسوي، عبد الرحمن (2002) **التربية النفسية للطفل والمراهق**، ج8، دار الراتب الجامعية، بيروت.

45. غباري، محمد سلامة (2001) **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

46. فتح الباب، عصام عبد الرازق (2003): تصميم مقياس تنمية لمسئولية الاجتماعية لدى جماعات النشاط المدرسي اللاصفية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان العدد 15، الجزء الثاني، ص661–699.

47. فرج، حافظ أحمد (1992): المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي وعلاقتها بالالتزام الديني، **المؤتمر العلمي السادس للتعليم الثانوي:** الحاضر والمستقبل 6–7 يوليو، ج2، القاهرة.

48. قاسم، جميل محمد محمود (2008): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية –غزة.

49. اللغة العربية، مجمع (1969): **المصطلحات العلمية والفنية**، جامعة أم القرى.

50. محمد، منار العز محمد (1992): المسئولية في الإسلام، **مجلة هدى الإسلام**–فلسطين، السنة العاشرة،العدد5، ص (47–48).

51. مرزوق، مغاوري عبد الحميد، (1981): العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية،

جامعة الزقازيق.

52. مرسي، منير (1996): **الإدارة التعليمية فصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة.
53. مسلم، الإمام أبي الحسن (ب. ت): **صحيح مسلم**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
54. مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية –غزة.
55. مطاوع، إبراهيم عصمت، وعبود، عبد الغني، (1977): " **في التربية المعاصرة** ". دار الفكر العربي.
56. المطرفي، علي من مصلح بن صالح (2003): المعلم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة أم القرى.
57. الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة (1992) **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، ط3، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
58. ناصر، إبراهيم (2006): **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر، عمان.
59. نجاتي، محمد عثمان (2002): **الحديث النبوي وعلم النفس**، دار الشروق، بيروت.
60. النحلاوي، عبد الرحمن، (2007). " **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** دمشق، دار الفكر.
61. نقرة، التهامي (2000): **الحقوق والمسئوليات في الشريعة الإسلامية. مختلف جوانب الثقافة الإسلامية**، المجلد (2)، الفرد والمجتمع في الإسلام ص (59–74): مطبوعات اليونسكو.
62. النيرب، إكرامي زهير (2013) درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم في ضوء السنة النبوية وسبل تطويرها، **رسالة ماجستير**' كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
63. الوشلي، عبد الله قاسم (1998): **المسجد وأثره في تربية الأجيال**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
64. ويس، أحمد عزالدين (1992): الاعتناء بالشباب وتنمية مواهبهم ضرورة إسلامية، مجلة **منارة الإسلام**، مجلة شهرية تصدرها وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العدد (9) ص (100–105).

المراجع الأجنبية:

1. Lindgren،H،C.(1967) Educational psychology in the classroom،New york John Webby.
2. Philpott، R. and Beynon، J. Reflect: **Exploring Teachers' Nations Of Social Responsibility**، Alberta Journal of Educational research. (2005: 34-4).
3. Seider، Scott (2008): "Bad Things Could Happen": How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents، **Journal of Adolescent** Research، v23 n6 p647-666، www. eric. ed. gov

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد الدكتور/ة:..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استبانه.

تقوم الباحثة بإعداد استبانه حول:" **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية** "

وتشمل الاستبانة مجموعة من الفقرات توضح مدى ما يقوم به المعلم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تجاه كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع والأمة الإسلامية، علماً بأن الفئة التي ستجيب على فقرات الاستبانة هي عينة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس محافظة غزة ".

أرجو أن تفيدونا من خبراتكم وتبدو ملاحظاتكم حول مدى انتماء الفقرة للمجال، ووضوحها من ناحية الصياغة واللغة.

متغيرات الدراسة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: شرعي ☐ علوم إنسانية ☐ علمي ☐

مستوى التحصيل: ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ مقبول ☐

منطقة السكن: شرق غزة ☐ غرب غزة ☐

ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم

الباحثة

شيماء زياد مقداد

الرقم	أولا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة		التعديل المطلوب على الفقرة	
	الفقرات	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	معدلة	ليست معدلة
1	يحث المعلم طلبته على البر بالوالدين والإحسان إليهما.						
2	ينصح برد التحية بأحسن منها.						
3	يشجع على توقير الكبير والرحمة بالصغير في الأسرة.						
4	يحث على قضاء حاجات الوالدين.						
6	يوصي بمعاملة أفراد الأسرة معاملة حسنة.						
7	ينصح باستخدام الألفاظ الحسنة في أقواله.						
8	يحث على مشاركة الأهل أفراحهم وأتراحهم.						
9	يدعو المعلم إلى كتم أسرار الأسرة وحفظها.						
10	يؤكد على الاهتمام بنظافة البيت وترتيبه.						
11	يرشد إلى أهمية صلة الأرحام والأقارب.						
ثانياً	**المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة**						
1	يحث المعلم طلبته على احترام إدارة المدرسة والعاملين فيها.						
2	يشجع على المشاركة في احتفالات المدرسة.						
3	يرشد إلى الاهتمام بنظافة المدرسة.						
4	يُذكر بالتواضع في التعامل مع طلبة المدرسة.						
5	يوصي بالحرص على أداء الواجبات المدرسية.						

6	ينبه إلى ضرورة مذاكرة الدروس باستمرار.						
7	يوضح أهمية الاعتماد على النفس في حل الواجبات المدرسية.						
8	يؤكد على الذهاب إلى المدرسة في الوقت المحدد.						
9	يحث على الالتزام بالزي المدرسي.						
10	يوصي بالمحافظة على أثاث المدرسة ومرافقها.						
11	يُذكر بالمحافظة على صلاة الجماعة في مسجد المدرسة.						
12	يُرغب في مساعدة المحتاجين من طلبة المدرسة.						
13	يحث على القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وحكمة.						
14	يوجه الطلبة إلى إرشاد زملائهم للمواقع البحثية النافعة على الانترنت.						
15	ينشر ثقافة المناصحة بين الطلبة.						
ثالثاً	**المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.**						
1	يربط المعلم طلبته بقضايا المجتمع الفلسطيني.						
2	يناقش المشكلات والقضايا المتعلقة بالمجتمع العربي والإسلامي.						
3	ينمي ثقافة الحوار والتواصل مع أفراد المجتمع.						
4	يحث على المشاركة في حملات التوعية الصحية.						
5	يُطلع الطلبة على الخدمات الاجتماعية التي						

	تقدمها البلديات.						
6	يطلع الطلبة على المشاريع الجديدة التي تقوم بها البلديات لصالح المجتمع.						
7	يوضح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة كالمتنزهات.						
8	ينصح بترشيد استخدام الماء والكهرباء.						
9	يحذر من خطورة الإشاعات الكاذبة.						
10	يوضح أهمية إزالة الأذى عن الطريق.						
11	يؤكد على نشر روح الإخاء بين أفراد المجتمع.						
رابعاً	**المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.**						
1	يُذكر بأن المؤمنين كالجسد الواحد في تكافلهم وتعاطفهم.						
2	يسمح للطلبة في إبداء آرائهم في الأحداث الجارية في واقع الأمة الإسلامية.						
3	يحث على متابعة قضايا المسلمين وإخبارهم في كل مكان.						
4	يؤكد على وحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها.						
5	يرشد إلى أهمية متابعة شئون الأقليات المسلمة في العالم.						
6	يُرغب المعلم طلبته في الاستماع لنشرة الأخبار.						
7	يُنَمي قيمة الولاء والنصرة للمسلمين في كل مكان.						
8	يربط بين بنود المنهاج المدرسي والقضايا التي تواجه الأمة الإسلامية.						

9	يدعو إلى مساندة المسلمين المستضعفين بالمال والدعاء.						
10	يؤكد على أن نصر المسلمين في كل مكان يعتبر انتصاراً للقضية الفلسطينية.						

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين وأماكن عملهم		
1	الأستاذ الدكتور: محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية
2	الدكتور: سلميان المزين	الجامعة الإسلامية
3	الدكتور: فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
4	الدكتور: نافذ الجعب	جامعة الأقصى
5	الدكتور: إبراهيم الأسطل	الجامعة الإسلامية
6	الدكتور: جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
7	الدكتور: أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية
8	الدكتورة: منور نجم	الجامعة الإسلامية
9	الدكتورة: نعيمة المدلل	وكالة الغوث الدولية
10	الدكتور: محمد زقوت	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعة الإسلامية

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية

التربية الإسلامية

أخي الطالب/ة تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى التعرف على:" دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية "لنيل درجة الماجستير في أصول التربية،قسم التربية الإسلامية في الجامعة الإسلامية ولغرض البحث قامت الباحثة بإعداد الاستبانة.

برجاء التكرم بقراءة هذه الفقرات قراءة متأنية ووضع إشارة (//) في الخانة المناسبة أمام كل فقرة من الفقرات علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ليست إلا لغرض البحث العلمي فقط.

متغيرات الدراسة:

الجنس: طالب ☐ طالبة ☐

التخصص: شرعي ☐ علوم إنسانية ☐ علمي ☐

مستوى التحصيل: أكثر من 85% ☐ من 70%-85% ☐ أقل من 70% ☐

منطقة السكن: شرق غزة ☐ غرب غزة ☐

ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم

الباحثة

شيماء زياد مقداد

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
	أولاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة					
1	يحث المعلم طلبته على البر بالوالدين.					
2	يؤكد على إلقاء السلام على أفراد أسرته.					
3	يشجع على توقير الكبير والرفق بالصغير في الأسرة					
4	يحث على قضاء حاجات الوالدين ومرافقتهما.					
5	يوصي بمعاملة أفراد الأسرة معاملة حسنة.					
6	ينصح باستخدام الألفاظ الحسنة في وسط الأسرة.					
7	يحث على مشاركة الأهل أفراحهم وأتراحهم.					
8	يدعو إلى كتم أسرار الأسرة وحفظها.					
9	يؤكد على الاهتمام بنظافة البيت وترتيبه.					
10	يرشد إلى أهمية صلة الأرحام والأقارب.					
	ثانيا: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة					
1	يحث المعلم طلبته على احترام إدارة المدرسة والعاملين فيها.					
2	يشجع على المشاركة في احتفالات المدرسة.					
3	يرشد إلى الاهتمام بنظافة المدرسة.					
4	يُذكر بالتواضع في التعامل مع طلبة المدرسة.					
5	يتابع أداء الواجبات المدرسية.					
6	ينبه إلى ضرورة تحضير الدروس باستمرار.					
7	يوضح أهمية الاعتماد على النفس في حل الواجبات المدرسية.					
8	يؤكد على الذهاب إلى المدرسة في الوقت المحدد.					
9	يحث على الالتزام بالزي المدرسي.					
10	يوصي بالمحافظة على أثاث المدرسة ومرافقها.					
11	يشجع طلبته على أداء صلاة الجماعة بالمدرسة.					
12	يُرغب في مساعدة المحتاجين من طلبة المدرسة.					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
13	يحث على القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلبة برفق وحكمة.					
14	يشجع على المشاركة في الأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج.					
15	يوجه الطلبة إلى المواقع البحثية النافعة على الانترنت.					
16	ينشر ثقافة التناصح بين الطلبة.					
	ثالثاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.					
1	يربط المعلم طلبته بقضايا المجتمع الفلسطيني.					
2	يناقش المشكلات والقضايا المتعلقة بالمجتمع.					
3	ينمي ثقافة الحوار والتواصل مع أفراد المجتمع.					
4	يحث على المشاركة في حملات التوعية المجتمعية.					
5	يشجع على مصاحبة الأخيار.					
6	يطلع الطلبة على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات العامة.					
7	يوضح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة كالمتنزهات.					
8	ينصح بترشيد استخدام الماء والكهرباء.					
9	يحث على إزالة الأذى عن الطريق.					
10	يؤكد على نشر روح الإخاء بين أفراد المجتمع.					
	رابعاً: المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.					
1	يُذكر المعلم طلبته بأن المؤمنين كالجسد الواحد في تكافلهم وتعاطفهم.					
2	يشجع الطلبة على إبداء آرائهم السياسية في الأحداث الجارية.					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
3	يحث الطلبة على متابعة قضايا المسلمين وأخبارهم في كل مكان.					
4	يؤكد على وحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها.					
5	يرشد إلى أهمية متابعة شئون الأقليات المسلمة في العالم.					
6	يُنمي قيمة الولاء والنصرة للمسلمين في كل مكان.					
7	يدعو إلى مساندة المسلمين المستضعفين بالمال والدعاء.					
8	يربط بين دروس المنهاج المدرسي والقضايا المعاصرة للأمة الإسلامية.					
9	يشجع طلبته على المشاركة الإيجابية عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لنصرة المسلمين في العالم.					

ملحق رقم (4)

تسهيل مهمة باحث

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
Assistant Deputy Minister's office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية

الرقم: و.ت.غ مذكرة داخلية (٩٣ ٧ ٢)
التاريخ: 2014/4/20
الموافق: 20 جماد الثانية، 1435هـ

السيد/ مدير التربية والتعليم – غرب غزة المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم – شرق غزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه،

يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ شيماء زياد إبراهيم مقداد والتي تجري بحثاً بعنوان :

" دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية– التربية الإسلامية، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. أنور علي البرعاوي
الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

نسخة:
- السيد/ معالي وزير التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية المحترم.
- الملف.

Abeer Al.Ashqar

Gaza (08-2641298 – 2641297 Fax:(08-2641292)
غزة – هاتف(2641297 –2641298–08 فاكس(2641292–08)
E-mail:moehe@gov.ps

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education /west Gaza

قسم التخطيط والمعلومات

التاريخ: 21/ 04/ 2014م
الموافق: 21 جماد آخر 1435هـ

السيد/ مدير مدرسة الكرمل الثانوية للبنين المحترم،،
السيدة/ مديرة مدرسة بلقيس اليمن الثانوية للبنات المحترمة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة

نهديكم عاطر التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، بخصوص الموضوع أعلاه نرجو من سيادتكم تسهيل مهمة الباحثة/ **شيماء زياد إبراهيم مقداد**، والتي تجرى بحثاً بعنوان "**دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية**" ومساعدتها بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر، وذلك حسب الأصول.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير،،

مدير التربية والتعليم

أ. محمود أمين مطر

Abu Moaz

West Gaza - Tel : (+ 9708 2865209 ، 2829206) Fax (+ 9708 2865300)
WWW.facebook.com/dirwest
غرب غزة – هاتف : (2865209 ، 9708 2829206 +) فاكس (9708 2865300 +)
Email: dirwest@mohe.ps

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شرق غزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education\East Gaza

قسم التخطيط والمعلومات
الرقم: م.ت.ش.غ/١٧/أ
التاريخ: ٢١ / ٤ /٢٠١٤م

السادة/ مدراء المدارس المعنية ومديراتها المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة بحث

تحية طيبة وبعد، لا مانع من تسهيل مهمة الباحثة: **شيماء زياد ابراهيم مقداد**، والتي تجري بحثاً بعنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية

ومساعدتها في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة، وذلك حسب الأصول.

واقبلوا فائق الاحترام،،،

م. أشرف حسني فروانة
رئيس قسم التخطيط والمعلومات

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم/شرق غزة
قسم التخطيط والمعلومات

٢٠١٤ . ٤ . ٢١

أ. أشرف رياض حرز الله
مدير التربية والتعليم

السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي مديرية التربية والتعليم / شرق غزة

نسخة/ السيدين: نائبي مدير التربية والتعليم المحترمين
الملف